جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

قبيلة كهكر خلال عصر سلطنة دهلى
(٦٠٢- ٩٣٢ هـ/ ١٢٠٦- ١٥٢٦م)

إعداد

د/ أسامة السيد حسين عبدالرحمن

مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية
بكلية اللغة العربية بالقاهرة

(العدد الثامن والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م)

علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

قبيلة كهكر خلال عصر سلطنة دهلى (٦٠٢- ٩٣٢ هـ/١٢٠٦- ١٥٢٦ م)

أسامه السيد حسين عبدالرحمن
قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الإلكتروني: osama-elsayed22 @azhar.edu.eg

الملخص:
تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على قبيلة كهكر خلال عصر سلطنة دهلى؛ حيث تعد من القبائل الهندية التي سكنت في الأماكن القريبة من لاهور والبنجاب، وقد اعتنقت هذه القبيلة الإسلام بعد فتوحات شهاب الدين الغوري في الهند(٥٨٩-٦٠٢هـ/١١٩٣-١٢٠٦م)، وكان لها دورًا كبيرًا خلال الفترة المبكرة من تاريخ الهند الإسلامية؛ فقد وقفت في وجه الفتوحات الإسلامية الأولى لتلك البلاد، فضلاً عن ذلك فإنها أثارت الفتن والاضطرابات خلال عصر سلطنة دهلي، فساهمت بشكل مباشر في سقوط بعض الدول الإسلامية في الهند، كالدولة الغورية(٥٤٣- ٦١٢ هـ/ ١١٤٨- ١٢١٥ م)، ودولة السادات(٨١٧- ٨٥٥ هـ/ ١٤١٤-١٤٥١م)؛ وقد حاول البحث تقييم هذا الدور بتناول أصل هذه القبيلة، وموطنها، ودورها قبل قيام سلطنة دهلي الإسلامية، ثم دورها في عصر السلطنة، هذا وسوف يتبع الباحث خلال هذا البحث المنهج التاريخي القائم على تحليل الروايات التاريخية الواردة في المصادر الأجنبية، والعربية؛ للوصول إلى أقرب حقيقة تاريخية، هذا وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وقد تناولت في المقدمة: أهمية الموضوع، والمنهج المتبع في كتابته، وطريقتي في تقسيمه، أما التمهيد فجاء بعنوان: التعريف بسلطنة دهلي الإسلامية، تحدثت فيه عن نشأة سلطنة دهلي، وسبب التسمية، والموقع الجغرافي، أما المبحث الأول: تحدثت فيه عن قبيلة كهكر قبل عصر سلطنة دهلي الإسلامية، وتناولت فيه أصل القبيلة، وموطنها، ودورها قبل السلطنة، أما المبحث الثاني: تحدثت فيه عن قبيلة كهكر والقوى الإسلامية الحاكمة في دهلي، تحدثت عن علاقة هذه القبيلة بسلاطين دولة المماليك، وسلاطين دولة الخلجيين، وسلاطين دولة التغلقيين، وسلاطين دولة السادات.

الكلمات المفتاحية: قبيلة، كهكر، سلطنة دهلي، المماليك، الخلجيون، السادات، اللوديون.

The Kahkar tribe during the Dahli Sultanate (602-932 AH/1206-1526 AD)

Osama Al-Sayed Hussein Abdel-Rahman
Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Cairo, Al-Azhar University, Egypt.
Email: osama-elsayed22 @azhar.edu.eg

Abstract:
The study aims to shed light on the Kahkar tribe during the era of the Dahli Sultanate, as it is one of the Indian tribes that lived in the areas near Lahore and the Punjab, and this tribe converted to Islam after the conquests of Shihab al-Din al-Ghuri in India (589-602 AH/1193-1193- 1206 AD), and played a major role in the early period of the history of Islamic India. 1206 AD), and it had a major role during the early period of the history of Islamic India; it stood in the face of the first Islamic conquests of those countries, in addition to stirring up seditions and unrest during the era of the Dehli Sultanate, and directly contributed to the fall of some Islamic states in India, such as the Ghurid state (543 - 612 AH). 612 AH / 1148-1215 AD) and the Sadat State (817-855 AH / 1414-1451 AD); the research attempted to evaluate this role by addressing the origin of this tribe, its homeland, its role before the establishment of the Islamic Sultanate of Dahli, and then its role during the Sultanate's era, In this research, the researcher will follow the historical method based on analyzing the historical narratives contained in foreign and Arabic sources in order to reach the closest historical truth,I have divided this research into an introduction, a preface, two articles, a conclusion, and a bibliography, In the introduction, I dealt with the importance of the topic: The importance of the topic, the methodology followed in writing it, and my method of division, The preface is entitled: Introducing the Islamic Sultanate of Dehli, in which I talked about the origins of the Sultanate of Dehli, the reason for the name, and the geographical location As for the first section: I talked about the Kahkar tribe before the era of the Islamic Sultanate of Dahli, addressing the origin of the tribe, its habitat, and its role before the Sultanate, As for the second research: I talked about the Kahkar tribe and the Islamic ruling powers in Dehli, and I talked about the relationship of this tribe with the sultans of the Mamluk state, the sultans of the Khaliji state, the sultans of the Tughlaqi state, and the sultans of the Sadat state.

Keywords: Kahkar tribe, Sultanate of Dahli, Mamluks, Khalijis, Sadat, Ludhians.

المقدمـــــــة

الحمد لله العلي الأعلى؛ أعطى كل شيء خلقه ثم هدى، ووفق العباد للهدى، فمنهم من ضلَّ ومنهم من اهتدى، نحمده على نعمه وآلائه، ونشكره على فضله وإحسانه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أرسى دعائم الملة، فمن تبع سنته رشد، ومن حَادَ عنها هلك، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد،،،

ففي بلاد الهند عامة وفي الأماكن القريبة من لاهور[١] والبنجاب[١]

(١) لاهور= لوهور = لهاور بفتح أوله، وسكون ثانيه، والهاء، وآخره راء، والمشهور منها لهاوور: وهي مدينة عظيمة مشهورة فى بلاد الهند، وهي مدينة باكستانية مشهورة في الشمال الشرقي من البلاد على نهر رافي قريبة من الحدود الهندية، وهي عاصمة ولاية البنجاب، والعاصمة الثقافية التاريخية للبلاد، دخل الإسلام لاهور في عهد الغزنويين عندما دخلها السلطان محمود الغزنوي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وكانت لاهور منطلق الدعوة الإسلامية إلى كل بلاد الهند، ياقوت الحموي: (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٩٩٥م،ج٥، ص٢٦، عبد الحكيم عفيفي: موسوعة ألف مدينة إسلامية، أوراق شرقية، بيروت،٢٠٠٠م ص٤٢٧، آمنة أبو حجر: موسوعة المدن الإسلامية، دار أسامة، الأردن،٢٠٠٩م ص٢٠٠، يحي شامي: موسوعة المدن العربية، دار الفكر، بيروت،١٩٩٣م، ص٢٩٧، محمد علي عبدالحفيظ: الكتابات الأثرية الباقية على عمائر مدينة لاهور في العصر المغولي الهندي(٩٣٢-١١٨٢هـ/١٥٢٦-١٧٦٨م) دراسة مسحية آثارية، مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب، (د ت)، ص٢٩١.

Naeem Din, Shadows Of Empire: The Mughal And British Coloni Architectural herItage Of Lahore, A master's thesis submitted to the Graduate Faculty in Liberal Studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, The City University of =

خاصة استوطنت العديد من القبائل الهندية التي شكلت ملمحًا من ملامح التاريخ السياسي للهند، كان من بينها قبيلة كهكر، تلك القبيلة التي لعبت دورًا في سياسة سلاطين المسلمين في دهلي، فقد عرفت هذه القبيلة بالتمرد وإثارة الفتن والاضطرابات في البلاد، فلم تخضع لسلاطين المسلمين في الهند طوال فترة تاريخ السلطنة الإسلامية، بل إن هذه القبيلة لم تجد فرصة للخروج على سلاطين دهلي إلا وقد اغتنموها، نجدهم تارة يثيرون الفتن والقلاقل، فيخرجون للسلب والنهب، وقطع الطرق، وترويع الآمنين، وتارة يتحالفون مع القوى الخارجية الطامعة في خيرات بلاد الهند، نجدهم يتحالفون مع الهندوس في حروبهم ضد الحكام المسلمين، ويتحالفون مع المغول، فيشاركونهم في أعمال السلب والتخريب التي كانوا يمارسونها في البلاد التي تسقط تحت أيديهم، ومرة أخرى يتحالفون مع جلال الدين الخوارزمي الهارب من وجه المغول ضد أمراء المسلمين، وقد ساهمت هذه القبيلة التي اعتنقت الإسلام بعد حملات السلطان شهاب الدين الغوري[٢] (٥٨٩-٦٠٢هـ/١١٩٣-١٢٠٦م) على بلاد الهند في

=

New York, 2018.p.iv,4.

(١) البنجاب: تعني باللغة الفارسية مياه الأنهار الخمسة، وتقع في القسم الشمالي الغربي من الهند تسقيها الأنهار الخمسة المشهورة وهي نهر جهلم، وشينياب، وراوي، وبياس، وستلج، وهي أول أرض وطئها المسلمون بعد أرض السند، وقاعدة بلادها لاهور، وأرض بنجاب أرض خصبة، معين الدين الندوي، معجم الأمكنة، جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد، الدكن، الهند، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م ص١٦-١٧.

(٢) أبو المظفر شهاب الدين محمد بن سام بن الحسين بن الحسن بن محمد بن العباس الغوري، ولد بأرض غور ونشأ بها، وتوفي والده في صغر، استعمله عمه علاء الدين في بلد من بلاد الغور مع صنوه الكبير غياث الدين محمد، فلما مات عمه قام مقامه صنوه غياث الدين، ولما قوي أمره جهز جيشاً كثيفاً، ثم قصد بلاد الهند، وسار إليها في =

إحداث تغييرات سياسية داخل السلطنة الإسلامية دهلي؛ وذلك من خلال سقوط دولـة وإقامـة أخرى، الأمـر الـذي فـرض علـى سـلاطينها أن يكونـوا علـى أهبـة الاستعداد لمواجهة أخطار هذه القبيلة وإعادة الأمن والاستقرار في البلاد؛ وذلك مـن خـلال إرسـال الحمـلات العسكرية إلـى منطقـة لاهور والبنجـاب؛ لإخضـاع تمرد هذه القبيلة، وتارة أخرى تعيين حكام أقوياء لتلك الأقاليم.

هذا؛ وسوف يتبع الباحث من خلال هذا البحث الموسوم بـ(**قبيلـة كهكر خـلال عصـر سـلطنة دهلـي الإسـلامية)** المـنهج التـاريخي القـائم علـى تحليـل الروايات التاريخية الواردة في المصادر الأجنبية والعربية؛ للوصول إلى أقرب حقيقة تاريخية.

أمـا عـن الدراسـات السـابقة: فعلـى الـرغم مـن كثـرة الرسـائل، والأبحـاث العلمية عن سلطنة دهلي الإسلامية، إلا أنها خلت تماماً من الحديث عن هذه القبيلـة، وهـذا يرجـع لقلـة المـادة العلميـة الـواردة فـي المصـادر التاريخيـة التـي تناولت تاريخ الهند، وعلى الرغم من ذلك فقد وجدت بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت هذه القبيلة منها:

١ -ANAIT KHAN, TRIBAL SETTLEMENT IN PUNJAB AND THEIR RELATIONS WITH THE SULTANS OF DELH, JOURNAL OF THE PAKISTAN HISTORICAL SOCIETY, Vol. LXXI October-

---

=

سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ففتح قلعة بهلنده، وملك سرستي، وكهرام، قتل على يد أهل كهوكهر عام٦٠٢هـ/١٢٠٦م، الذهبي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت: ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، م٢٠٠٣ م،ج١٣، ص٥٩، عبد الحى فخر الدين الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م،ج١، ص١٢٠-١٢١.

December 2023 No.4.

وقد قام الباحث بإلقاء الضوء على القبائل البارزة في إقليم البنجاب، وعلاقتها بالدولة خلال سلطنة دهلي، ومنها قبيلة كهكر، وقد جاء البحث في(١٢) صفحة، تناول فيه العديد من القبائل، وقد خص الباحث قبيلة كهكر بثلاث صفحات فقط.

2- Sayed Mohamed latif: history of the Punjab, Calcutta,1891.

وقد قام مؤلف هذا الكتاب بالحديث عن إقليم البنجاب منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر، وقد وجدتُ فيه إشارات متفرقة عن قبيلة كهكر، فلم يخصص المؤلف مبحثاً، أو فصلاً للحديث عن هذه القبيلة.

أما عن صعوبات الدراسة فقد انحصرت في ندرة المصادر العربية التي تناولت هذه القبيلة، فضلاً عن قلة المادة العلمية في المصادر التاريخية المتخصصة؛ لكونها إحدى القبائل التي اعتمدت على قطع الطرق، والسلب، والتخريب.

هذا؛ وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

وقد تناولت في المقدمة: أهمية الموضوع، والمنهج المتبع في كتابته، وطريقتي في تقسيمه.

أما التمهيد فجاء بعنوان: التعريف بسلطنة دهلي الإسلامية، تحدثت فيه عن سلطنة دهلي، من حيث النشأة، والتسمية، انتهاءً بقيام السلطنة.

والمبحث الأول: تحدثت فيه عن قبيلة كهكر قبل عصر سلطنة دهلي الإسلامية، وتناولت فيه أصل القبيلة، وموطنها، ومعتقداتها، ودورها قبل السلطنة.

وأما المبحث الثاني: فقد تحدثت فيه عن قبيلة كهكر والقوى الإسلامية الحاكمة في دهلي، وتحدثت عن علاقة هذه القبيلة بسلاطين دولة المماليك،

وسلاطين دولة الخلجيين، وسلاطين دولة التغلقيين، وسلاطين دولة السادات، وسلاطين اللوديين.

التمهيد

التعريف بسلطنة دهلي الإسلامية

دهلـي: بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وكسر اللام: مدينة كبيرة المساحة، كثيرة العمارة، تجمع بين الحسن والحصانة، وهي أعظم مدن الهند؛ بل مدن الإسلام كلها بالمشرق(١)، بينها وبين مدينة المولتان(٢) مسيرة أربعين يوماً، وبينها وبين مدينة قنوج(٣) عشرة أيام(١)، وتبلغ مساحتها أربعين ميلاً(٢).

---

(١) ابن بطوطة: (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة ت٧٧٩هـ): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م،ج ٣، ص ١٠٤.

(٢) الملْتَان: هي مدينة من نواحي الهند قريبة من غزنة، وهي الآن تعد من المدن الباكستانية تقع على نهر شناب إلى الشرق من جبال سليمان، تبعد عن مدينة كراتشى بحوالي٩٦٦كم، وسميت مدينة الملتان بهذا الاسم نسبة إلى صنم اسمه مولتان، كان يقدس ويعبد عندهم. ابن رسته: (أبو على أحمد بن عمر ت ٣٠٠هـ): الأعلاق النفيسة، مطبعة ليدن، بيروت، ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م، ص١٣٥، ابن حوقل: (محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم :ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨م): صورة الأرض، مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص٢٧٧؛ ابن سعيد (أبى الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي ت: ٦٨٥هـ): الجغرافيا، تحقيق: إسماعيل العربى، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠م، ص ١٩، آمنه أبو حجر: موسوعة المدن الإسلامية، ص٢٠٤، معين الدين الندوي: معجم الأمكنة، ص٥١.

(٣) قنوج: مدينة كبيرة كانت مقر الملك (راي قنوج)، وهو ملك عظيم يطيعه أغلب ملوك الهند، وكانت عاصمة بلاد الهند قبل الفتح الإسلامي، فتحها السلطان محمود الغزنوي سنة٤٠٩هـ/ ١٠١٩م، ثم القائد الغوري "قطب الدين أيبك" وجعلها تابعة لدهلي، وهي الآن بلدة صغيرة من مديرية فرخ آباد. مؤلف مجهول (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣١م): حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق وترجمة: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية =

ومن الجدير بالذكر تعد دهلي من المدن القديمة العريقة في شبه القارة الهندية؛ حيث يعود تاريخها إلى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد[٣]، قيل: إن الذي بناها هو (انانگبال) – أحد ملوك الهند قديماً [٤]، وقيل: هو (دهلو) ملك مقاطعة قنوج، وقيل أيضاً: إن مؤسسها هو "يود هشتيرا" أكبر الأخوة الذين ذكروا في أسطورة "المهابهارتا"[٥]، وسميت بـ "دهلي"؛ لأن أرضها لينة غير متماسكة، وهي في اللغة الهندية تعني التراب غير المتماسك[٦]، وأطلق عليها

=

للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٨٤، معين الدين الندوي: معجم الأمكنة، ص٤١.

(١) ابن بطوطة: تحفة النظار، ج ٣، ص ص ٩١، ١٠٣.

(٢) العمري: (احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين ت: ٧٤٩هـ): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣هـ، ج ٣، ص ٥٣؛ المقريزي(أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ج٣، ص٣٠٦.

(3)TheEncyclopaedia of islam vii, G-E j,Bnill,leiden,1965,p255.

(٤)معين الدين الندوي: معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر، ص٢٧.

(٥) المهابهارتا: اسم الكتاب مركب من كلمتين "مها" أي: العظيم، و"بهارت" أي: الهند، وتعد من أشهر الأساطير الهندية، وهى خير شاهد على الفلسفة الهندية الآرية، ومنها نستمد كثيراً مما نعرفه عن الحياة في العهد القديم، والمهابهارتا تتكون من مائة ألف بيت من الشعر؛ ولهذا فهي أطول قصيدة في العالم، محمد ضياء الرحمن الأعظمي: فصول في أديان الهند(الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية) وعلاقة التصوف بها، دار البخاري، المدينة المنورة، بريده، ١٩٩٧م، ص٣٦، محمد مرسي أبو الليل: الهند تاريخها تقاليدها جغرافيتها، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص٤٣.

(٦) عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام في الهند، دار العهد الجديد، ط١، ١٣٧٨هـ /١٩٥٩م،

=

(دلي) قبل غزو الإسكندر المقدوني لبلاد الهند[١].

أعجب ابن بطوطة[٢] في القرن الثامن الهجري بها ووصفها وصفاً دقيقاً عند زيارته لها؛ حيث قال عنها: " ومدينة دهلي كبيرة المساحة، كثيرة العمارة، وهي الآن أربع مدن متجاورات متصلات. إحداها: المسماة بهذا الاسم (دهلي)، وهي القديمة من بناء الكفار، وكان افتتاحها سنة أربع وثمانين وخمسمائة، والثانية: تسمى (سيري)[٣] .....، وتسمى أيضاً دار الخلافة،..... والثالثة: تسمى (تغلق أباد)[٤]

=

ص١٠١.

(5) Abdu AL-Hay. S.: *India During Muslim Rule*, Tr. Mohiuddin Ahmed, Lucknow, 1977, P, 27.

(٢) هو: محَمَّد بن عبد الله بن إِبْرَاهِيم بن محَمَّد بن ابراهيم بن يوسف اللوائي الطنجي ابو عبد الله ابْن بطوطة رحل إِلَى الْمشرق فِي رَجَب سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م، فجال الْبِلَاد وتوغل فِي عراق الْعَجم ثمَّ دخل الْهِنْد والسند والصين وَرجع على الْيمن فحج سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٥م، وَلَقي من الْملوك والمشايخ خلقاً كثيراً ثمَّ رَجَعَ إِلَى الْهِنْد فولاه ملكهَا الْقَضَاء، ثمَّ خلص فَرجع إِلَى الْمغرب فَحكى بهَا أَحْوَاله وَمَا اتّفق لَه وَمَا اسْتَفَادَ من أَهلهَا، ابن حجر العسقلاني(أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت : ٨٥٢هـ/١٤٤٨م): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ج٥، ص٢٢٧.

(٣) سيري: تسمى أيضاً دار الخلافة، بناها علاء الدين الخلجى عام ٧٠٣هـ، وله بها مسكن يسمونه كوشك سبز، أي: القصر الأخضر، عبدالحي بن فخر الدين الحسنى: الهند في العهد الإسلامي، دار عرفات الهند،١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٩٠.

(٤) تغلق آباد: بناها غياث الدين تغلق عام٧٢٣هـ على ستة أميال من دهلي القديمة في الجهة الجنوبية. عبدالحي بن فخر الدين: المرجع السابق، ص٩٠.

باسم بانيها السلطان تغلق[١] والد سلطان الهند... والرابعة: تسمى "جهان پناه" [٢].

-قيام سلطنة دهلي الإسلامية:

تعد فتوح الغزنويين الهندية بداية غزو المسلمين الحقيقي لشبه القارة الهندية، ففي عهد الدولة الغزنوية[٣] (٣٦٦ – ٥٤٧ هـ / ٩٧٧ – ١١٥٢م)

(١) الملك العادل الفاضل غياث الدين تغلق شاه الدهلوي كان من الأتراك القرونة، وكان ضعيف الحال، فقدم بلاد السند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، وأمير السند إذ ذاك أخوه أدلو خان، فخدمه تغلق وتعلق بجانبه، فرتبه في الرجالة، ثم ظهرت نجابته فأثبته في الفرسان، ثم صار من الأمراء الصغار، وجعله أدلو خان أمير خيله، ثم صار بعد من الأمراء الكبار، وسمي بالملك الغازي، تولى ملك "تغلق" عرش سلطنة دهلي وتلقب بغياث الدين عام٧٢١هـ-١٣٢١م، وكانت وفاته عام٧٢٥هـ/١٣٢٥م. عبد الحي الحسني الندوي : الإعلام بمن في الهند من الأعلام، ج٢، ص١٨٢-١٨٣.

(٢) رحلة ابن بطوطة: تحفة النظار، ج ٣، ص ص ١٠٤-١٠٥.
جهان بناه: بناها محمد شاه تغلق عام٧٢٨هـ. عبدالحي الحسنى: الهند في العهد الإسلامي، ص٩٠.

(٣) سميت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة غزنه في أفغانستان؛ حيث اتخذها الغزنويون حاضرةً لهم، قامت هذه الدولة على أنقاض الدولة السامانية؛ حيث بدأت بناصر الدولة سبكتكين كحاكم من قبل السامانيين(٣٦٦-٣٨٧هـ/٩٧٧-٩٩٧م)، وانتهت بمعز الدولة خسرو شاه عام(٥٤٧ هـ-١١٥٢م)، وبمقتله طويت صفحة دولة عمرت قرنين من الزمان؛ عثمان سلامة عطية: القيمة التاريخية والحضارية للنقود الإسلامية في الهند في عهد سلطنة دهلي منذ أواخر القرن السادس الهجري/ أوائل القرن الثالث عشر الميلاًدي حتى منتصف القرن العاشر الهجري/أوائل القرن السادس عشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٥م، ص٢٣، ابتسام سليمان اسميو: الحياة الاجتماعية والثقافية في الدولة الغزنوية، رسالة ماجستير غير منشورة، =

بدأ الفتح الإسلامي في الهند على أوسع مداه ؛حيث شرعوا في أواخر القرن الرابع الهجري يطرقون أبواب شبه القارة الهندية ويتوغلون فيها [١]؛ فلم يكتف سبكتكين[٢] مؤسس هذه الدولة بحكم غزنة، بل تطلع لبسط نفوذه إلى البلاد المجاورة ومنها الهند، فسار إليها عام ٣٦٦هـ/٩٧٦م على رأس جيش كبير فوصل الملتان وسيطر على قصدار[٣] حين وصوله اليها[٤]، وتمكن من فتح

=

كلية الآداب، جامعة مصراته، ليبيا،٢٠١٤م، ص٢٧ وما بعدها.

(١) أحمد محمود الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٦٢ .

(٢) الملك المؤيد المنصور ناصر الدين سبكتكين الغازي ملك غزنة، كان من غلمان ألبتكين صاحب جيش غزنة للسامانية، اتفق الناس عليه بعد ما توفي أبو إسحاق ابن ألبتكين سنة ست وستين وثلث مائة، سار بجيشه نحو الهند فافتتح قلاعاً حصينة في سنة سبع وستين وثلث مائة، ورجع إلى غزنة سالماً ظافراً، ولما قوي سبكتكين أطاعه الأفغانية والخلج وصاروا في طاعته، توفي عام٣٨٧هـ، وكان مدة ملكه نحو عشرين سنة، وكان عادلاً خيراً، كثير الجهاد؛ ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ت ٦٨١ هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، ج٥، ص١٧٥، عبد الحي الحسني الندوي : الإعلام بمن في الهند من الأعلام، ج١، ص ص٥٩-٦٠.

(٣) قصدار: بالضم، ثم السكون، ودال بعدها ألف، وراء: ناحية مشهورة قرب غزنة، وقيل: إنها من بلاد السند. وهو الصحيح، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت: ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط١٤١٢،١هـ، ج٣، ص١٠٩٥.

(٤) ابن الأثير عز الدين على بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٧، ص٣٥٤، كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب العربية: ترجمة

=

بعض الحصون والقلاع في الشمال الغربي، والتي جعلت الطريق سهلاً لمن يأتي خلفه لقيادة الدولة.

وبعد أن توفى سبكتكين تولى بعده السلطان محمود الغزنوي[١] (٣٨٨ – ٤٢١ هـ / ٩٩٨ – ١٠٣٠ م)، الذي سار على سياسة أبيه، وهي بسط السيطرة الغزنوية على بلاد الهند؛ حيث ساعدت الظروف الداخلية لبلاد الهند على تمكين الغزنويين في وقت قصير من التوغل في الهند، ونشر الإسلام على نطاق واسع [٢]."فقد نذر السلطان محمود الغزنوي نفسه ليكون مشروعاً جهادياً في الهند فأخذ يغزوها كل عام [٣] ولقد بلغت غزوات محمود الغزنوي على

=

أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٩،ج٢، ص١١٩.

(١) محمود الغزنوي: هو محمود بن سبكتكين والملقب بيمين الدولة واحد من أكبر رجالات الإسلام وجه غزواته صوب الهند فهبط على وديانها خمس عشرة أو سبع عشرة مرة في الفترة بين (٣٩١ هـ – ٤١٧ هـ / ١٠٠١ – ١٠٢٦م) وعرف باسم فاتح الهند؛ لأنه أول من استطاع أن يقيم فيها حكماً إسلامياً وتوفي عام٤٢١هـ / ١٠٣٠م؛ أحمد السعيد سليمان: تاريخ الأسر الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ص٥٨٩ – ٥٩٠، ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ت ٥٩٧هـ) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفي عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٢م،ج١٥، ص ص٢١١– ٢١٢.

(٢) محمدعبدالحميد الرفاعي: الغزنويون، سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة، موسوعة التاريخ الإسلامي،ج٢،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف المصرية، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥م، ص ١٣٤٨ .

(٣) العتبي : أبو النصر عبد الجبار محمد العتبي (ت ٤٢٧ هـ) : تاريخ اليميني، المطبعة الوهبية، القاهرة(د ت) ، ص ٣٨٨ .

بلاد الهند سبع عشرة غزوة في سبعة وعشرين عاماً[١] .

وبرغم المكاسب التي حققها الغزنويون في بلاد الهند، إلا أن ذلك يسر السبيل أمام أعدائهم من السلاجقة[٢] الذين كانوا يتربصون بالغزنويين في بلاد خراسان وأنزلوا بهم عدة خسائر، كما تعرضوا لهجمات "الغور" الذين قضوا على ملكهم عام ٥٨٢ هـ / ١١٨٦م[٣].

وفي عهد الغوريين[٤] قام السلطان شهاب الدين الغوري الذي تولى الحكم

---

(١) عصام الدين عبد الرؤوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ١٨.

(٢) السلاجقة: تنسب إلى سلجوق بن تقاق، أي القوس الجديد، وكان تقاق شهماً عاقلاً، وكان مقدّم الأتراك الأوغوز عند ملك الترك بيغو، ولد لتقاق ولد سماه سلجوق، ولما كبر قدمه ملك الترك لنجابته، ثم سعت به امرأة الملك إلى زوجها فخافه سلجوق، وسار بجماعته ومن أطاعه من الجند من ديار الحرب إلى دار الإسلام، فأسلموا جميعاً، وتوفي سلجوق عن ١٠٧ سنين من عمره وترك من الأولاد: أرسلان وميكائيل وموسى، ومن هؤلاء الأولاد وأعقابهم نشأت الدولة السلجوقية التي عم حكمها المملكة العباسية سوى قليل منها، وامتد حكمها في العالم الإسلامي من حدود الصين إلى آخر حدود الشام مدة ٢٧٠ سنة، وذلك من سنة ٤١٩ إلى سنة ٦٩٩. الغزيّ(كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي ت: ١٣٥١هـ) : نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، حلب، ط٢، ١٤١٩هـ،ج٣، ص١١٠.

(٣) حازم محفوظ : ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الدار الثقافية للنشر،٢٠٠٤م، ص ٢٩.

(٤) قامت الدولة الغورية على أنقاض الدولة الغزنوية، واتخذت من مدينة فيروزكوه عاصمة لها، أسسها السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري الذي حصل على تفويض من الخلافة العباسية على هذه البلاد التي تحت يده، يرجع للغوريين الفضل في توطيد دعائم الحكم الإسلامي في شمال الهند؛ وتقع بلاد الغور الآن في أفغانستان الحالية بين مدينتي هراة وغزنة. الجوزجاني : أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين =

بعد وفاة أخيه غياث الدين[١] سنة ٥٨٩هـ / ١١٩٣م بالتوغل داخل الهند، واستولى على العديد من المدن الهندية، وبعد انتهاء الدولة الغورية عقب وفاة السلطان محمد الغوري سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦م الذى لم يكن له وريث للعرش، عندئذٍ تولى قائده المملوكي قطب الدين أيبك (٢) السلطنة في دهلي ، وبهذا يبدأ ما يعرف في التاريخ بـ (سلطنة دهلي الإسلامية) .

وقد تعاقب على حكم سلطنة دهلي الإسلامية خلال فترة البحث خمسة

=

الجوزجانى (ت:٦٨٥هـ / ١٢٨٦م): طبقات ناصري، ترجمة عفاف السيد زيدان، المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠١٢م،ط١، ص- ص٥٦٧ – ٥٧، عطية القوصي: تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص١٤٥-١٥٨.

(١) السّلْطَان الكَبِيْر، غِيَاث الدِّيْنِ، أَبو الفَتْحِ محَمَّد بن سَامِ بنِ حسَيْنٍ الغوْرِيّ، أَخو السّلْطَانِ شِـهَابِ الـدِّيْنِ الغـوْرِيِّ. كَـانَ ملكـاً عَـادِلاً، وَللمَـال بـاذلاً، تَسَـلَّطن غِيَـاث الـدِّيْنِ عـام ٥٥٨هـ/١١٩٣م ، وَاسْتَوْلَى عَلَى غَزْنَة، وافتتح البلاد الشَّاسعَة، وَحكم الغوْرِيّ عَلَى الهِنْد وَالأَقَالِيم، وَتلقّب بِقَسِيم أَمِيْر المؤْمِنِيْنَ، مَاتَ فِي جمَادَى الأوْلَى سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَخَمْسِ مائَـةٍ، فَتَمَلَّـكَ بَعْـدَه أَخـوْه السّـلْطَان شِـهَاب الـدِّيْنِ؛ الـذهبي (ت: ٧٤٨هـ): سير أعـلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ج١٥، ص٤٣٣.

(٢) قطب الدين أيبك: جلب من تركستان في صغره، فاشتراه القاضي فخر الدين بن عبد العزيز الكوفي بمدينة نيسابور، وعلمه القرآن والخط، وعندما توفى القاضي، باعه أحد أبنائه إلى واحد من التجار، وعرض على السلطان شهاب الدين الغوري، فاشتراه وجعله من خواصه، تدرج حتى وصل إلى درجة أمير، سار إلى الهند سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م وفتح دهلي، وعقب وفاة السلطان الغوري شهاب الدين سنة ٦٠٢ هـ / ١٢٠٦م تولى =سلطنة دهلي وأسس دولة المماليك في الهند والتي استمرت حتى سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠م ؛ عبد الحي الحسني الندوي : الإعلام بمن في الهند من الأعلام، ج ١، ص ١١٥ .

سلالات حاكمة هي:

السلالة الأولى: المماليك[١](٦٠٢-٦٨٩هـ/١٢٠٦م-١٢٩٠م)، والسلالة الثانية: الخلجيون[٢] (٦٨٩-٧٢٠هـ/١٢٩٠-١٣٢١م)، والسلالة الثالثة:

---

(١) تعد دولة المماليك من الدول الإسلامية التي قامت في الهند بعد الدولة الغورية (٥٨٢-٦٠٢هـ/١١٨٦-١٢٠٦م)؛ حيث أتيح لقطب الدين أيبك أن ينشئ دولة مستقلة في الهند يتولاها المماليك من أسرته.؛ حيث أدرك أن الأمن لا يمكن أن يستتب إلا بالاستيلاء على دهلي فسار إليها، واستولى عليها دهلي عام ٥٨٩هـ/١١٩٣م.، ولما كان السلطان معز الدين محمد بن سام الغوري عقيماً لا أولاد له، قسم دولته بين مماليكه الذين رباهم كالأمراء، وكانت الهند من نصيب قطب الدين أيبك؛ حيث جلس على عرش سلطنة دهلي عام(٦٠٢هـ/١٢٠٦م) وبدأت دولة المماليك في الهند، الجوزجاني: طبقات ناصري،ج١، ص ، ٥٨٩عثمان سلامة عطية: القيمة التاريخية والحضارية للنقود الإسلامية في الهند، ص٢٤،صلاح عبدالرحمن رمضان: دولة المماليك في الهند في الفترة من(٦٠٣-٦٨٩هـ/١٢٠٠-١٢٩٠م)، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس،٢٠١٦م، ص١٤.

(٢) اختلف المؤرخون حول أصل الخلجيين فنسبهم بعض المؤرخين إلى الترك، والبعض الآخر إلى قلج خان أحد أصهار جنكيز خان المغولي، إلا أن الخلجيين يعدون أنفسهم من الجنس الأفغاني، ارتبط قيام الدولة الخلجية فى الهند بضعف دولة المماليك؛ حيث اشتد الصراع على السلطة بين الأمراء الأتراك، فاستغل جلال الدين الخلجي الفرصة، ونجح في ضم الكثير من الأمراء إلى جانبه، وتقدم نحو دهلي وقتل السلطان كيقباد المملوكي عام٦٨٩هـ/١٢٩٠م، وبمقتله بدأت دولة جديدة في بلاد الهند هي دولة الخلجيين؛ حيث ارتقى جلال الدين خلجي عرش دهلي عام٦٨٩هـ/١٢٩٠م، وكان في السبعين من عمره، تعاقب على عرش سلطنة دهلي في عهد الخلجيين ستة من السلاطين ابتداءً من السلطان جلال الدين الخلجي، وانتهاءً بخسرو خان براوري(٧٢٠هـ/١٣٢٠م) نظام الدين أحمد بخش الهروي: طبقات أكبري، ترجمة أحمد عبدالقادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٥م، ج١، ص ١٠٨، =

التغلقيون[١] (٧٢٠-٨١٧هـ/١٣٢١-١٤١٤م)، السلالة الرابعة: السادات[٢](٨١٧-٨٥٥هـ/١٤١٤-١٤٥١م)، والسلالة الخامسة: اللوديون[٣](٨٥٥-٩٣٢هـ/١٤٥١-١٥٢٦م)[١]

=

الساداتي: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية وحضارتهم،ج١، ص١٤٨ ؛

Ferishta, M. k., History of the Rise of the Mahomedan Power in India, till the Year AD 1612, Translated By Briggs, J., Cambridge University Press, London, 1829.,p,XX.

(١) يرجع أصل آل تغلق إلى الأتراك القرونية، وهم الذين يقطنون المناطق الجبلية الواقعة بين بلاد السند والترك، قدم مؤسس هذه الدولة وهو غياث الدين تغلق إلى بلاد السند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي (٦٩٥-٧١٥هـ/١٢٩٦-١٣١٦م)، وأمير السند حينذاك أخوه (أدلو خان)، فخدمه تغلق، فرتبه في الرّجالة، ثم ظهرت نجابته فأثبته في الفرسان، تولى ملك "تغلق" عرش سلطنة دهلي وتلقب بغياث الدين عام(٧٢٠-٧٢٥هـ/١٣٢٠-١٣٢٥م)، لتبدأ من ذلك الوقت قيام الدولة التغلقية في الهند؛ السيد طه أبو سديرة: تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو التيموري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٧٣.

Husin,A .M. The Rise And Fall Of Muhammad Bin Tughluq, London .1938,p.16.

(٢) بعد أن قضى تيمور لنك على هيبة سلاطين آل تغلق(٧٢٠-٨١٥هـ/١٣٢٠-١٤١٢م)، وآخر سلاطين هذه الدولة وهو ناصر الدين محمود شاه (٧٩٥-٨١٥هـ/١٣٩٢-١٤١٢م) .وعلى إثر انسحاب تيمور لنك من شمال شبه القارة الهندية أنشأ خضر خان نائبه في الهند أسرة عرفت باسم أسرة السادات، وسميت هذه الأسرة بهذا الاسم؛ لأنه كان ينسب نفسه إلى النبي(ﷺ)؛الهروي: طبقات أكبري،ج١، ص ص١٦٠-١٦٢.

(٣) تعد الدولة اللودية من الدول التي اعتلت عرش سلطنة دهلي في الفترة من(٨٥٥-٩٣٢هـ/١٤٥١-١٥٢٦م)، وتنسب هذه الدولة إلى السلطان بهلول لودي الذي كان حاكماً على لاهور في عهد السلطان علاء الدين حاكم أسرة السادات، ولم يكن كفئاً =

المبحث الأول

قبيلة كهكر قبل عصر سلطنة دهلي الإسلامية

-أصل القبيلة وموطنها:

اختلف المؤرخون وتعددت آراؤهم حول أصل هذه القبيلة التي يكتنفها كثير من الغموض؛ فذهب البعض إلى أنهم ينسبون إلى الإسكندر الأكبر[٢]،

=

لحكم السلطنة، ولما رأى بهلول لودي ضعف العاصمة، وتعرض نفوذ المسلمين فيها للضياع،زحف إلى دهلي واستولى عليها، وبايعه جميع الأفغان في ربيع الأول عام(٨٥٥هـ/١٤٥١م)، وتلقب أبو المظفر بهلول شاه غازي، تعاقب على حكم سلطنة دهلي خلفاً للسلطان بهلول لودي ولده السلطان سكندر شاه(٨٩٤-٩٢٣هـ/١٤٨٩-١٥١٧م)، وجاء من بعده ابنه السلطان إبراهيم لودي(٩٢٣-٩٣٢هـ/١٥١٧-١٥٢٦م) الذي يعد آخر سلاطين الدولة اللودية ؛

stanley lane-pool, Mediaeval India Under Mohammedan Rule(712-1764 A.D),london,1903,p.60.

Naeem Din, Shadows Of Empire: The Mughal And British Coloni Architectural herItage Of Lahore, A master's thesis submitted to the Graduate Faculty in Liberal Studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, The City University of New York, 2018.p.iv,4

Lal, K.S., Twilight of the Sultanate: A Political, Social and Cultural History of the Sultanate of Delhi from the Invasion of Timur to the Conquest of Babur 1398- 1526), Asia Publishing House, 1963,*p.133.*

(١) محمد نصر عبدالرحمن: العلاقات بين سلاطين دلهي والخلافة العباسية دراسة في الفكر السياسي لسلاطين دلهي، المجلة التاريخية المصرية، (مج٤٥)،٢٠٠٩م، ص١٣.

(2)George,D, J : A History of the Gakkhars, The journal of the Asiatic Society of Bengal,1971,(vol 40) part.(I),p,67,

Rose, H. A; Denzil, Sir, Edward Douglas: A glossary of the tribes and castes of the Punjab and North-West frontier province, ,

=

بينما ذهب آخرون: أن الكهكريين جاءوا من بلاد فارس عن طريق كشمير[١] أثناء حكم الملك دارو هيستاسبس[٢]؛ ولذلك كان الكهكريون أقدم السكان الذين نزلوا إلى البنجاب واستوطنوها[٣].

=

Government Printing, Punjab, Vol,2,`1911,p274.

تعد غزوة الإسكندر الأكبر للهند عام ٣٢٦ق، م الحجر الأساس لتدوين وتقويم التاريخ الهندي على الرغم من أن الإسكندر لم يتوغل كثيراً داخل الأراضي الهندية؛ انظر هماين كبير(بروفيسور): التراث الهندي من العصر الآري إلى العصر الحديث، ترجمة: البروفيسور ذكر الرحمن، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث،، ط١، ٢٠١٠م، ص١٣.

(١) كشمير: مدينة مشهورة في بلاد الهند بها نحو ٦٠،٠٠٠ مدينة وقرية، وهى حالياً إقليم في أقصى شمال بلاد الهند متاخم لجبال الهيمالايا، فتحت في عهد أبي جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨ هـ/٧٥٤ – ٧٧٥م) ، لها شهرة في كثرة الفواكه، ومن أهم مصنوعاتها الشيلان المصنوعة من زغب المعزة، الذي ينبت عند أصول شعره في أيام البرد، وتنسل منه في أيام الحر ؛الحميري(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري ت:٩٠٠هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ٤٨٣ ؛ عبد الحي بن فخر الدين الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ص ١١٣ – ١١٤ ؛ جوستاف لوبون: حضارات الهند، ترجمة: عادل زعيتر، دار العالم العربي، القاهرة، ٢٠٠٩م ، ص ١١٣ .

(2) Rose, H. A;: A glossary of the tribes and castes, Vol 2,p274

داريوس هيستاسبس (486–521 ق م):هو رابع ملوك الإمبراطورية الفارسية، تمكن من ضم عدة ولايات هندية إلى إيران، وهي البنجاب، والسند، وقد جلب لإيران الكثير من الذهب، وكانت حرب داريوس في بلاد الهند من الأحداث المهمة آنذاك، حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة: محمد نور الدين عبدالمنعم، السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة،٢٠١٣م،ص ١٨١.

(3) Alexander,M,: Archaological Surey of india, vol 2,The

=

وقيل: إن الكهكريين يمثلون الكهكر المتوحشين، وهم من نسل السكيثيين[١] العظماء الذين دخلوا الهند من الشمال الغربي في القرون الأولى من العصر المسيحي، وذهب بعض المؤرخين إلى أن الكهكريين يرجع نسبهم إلى الأصل التوراني[٢].

وقيل: إنهم ينسبون إلى الأسرة الكيانية[٣] التي كانت تحكم في

=

Goyeeniment Centeax pres,.1871. p,22

(1)Rose, H. A;: Aglossary of the tribes and castes, Vol,2,274.

السكيثيون: هم قبائل البدو الرحل من الشعوب الهندو أوربية في السهول والصحاري الأوراسية، وقد أسست هذه القبائل البدوية مملكة سكوثيا في القرن الثامن قبل الميلاد في منطقة شمال البحر الأسود بين شرق أوروبا وأسيا الوسطى، شروق سمير هيكل: السكيثيون ومملكة البوسفور اليونانية في شمال البحر الأسود من القرن السابع إلى القرن الثاني ق.م، مجلة المؤرخ العربي، مج١،(ع٣٠)، ٢٠٢٢م، ص ٧٤.

(2) Rose, H. A; Aglossaryof the tribes and castes, Vol,2,p,274.

التورانيون: مسكنهم بلاد تركستان نزحوا إلى الديار الهندية قبل الميلاد بآلاف السنين، فأخضعوا الشعب الكولي وبمرور الزمن اتحد العرق التوراني بالعرق الكولي، ونتج عن هذا الاتحاد ظهور شعب جديد عرف باسم الشعب الدرافيدي، وقد امتاز التورانيون بقصر القامة، والألوان القاتمة، وكان لهم شيء من الرقي في الفن المعماري والشئون الزراعية؛ وكان التورانيون أول من قصدوا بلاد الهند، فأقاموا أولاً: في وادي السند، وقسم منهم: في وادي الغنج، ثم توغلوا داخل الهند فوصلوا إلى الدكن، جوستاف لوبون: حضارات الهند، ص ١٠٥؛ محمد ضياء الرحمن الأعظمي: فصول في أديان الهند،ص٧، مناهج جامعة المدينة العالمية– الأديان الوضعية– جامعة المدينة العالمية(د ت)، ص٥٧.

(٣) الدولة الكيانية: في أواسط القرن السادس قبل الميلاد ظهر كورش الثاني فنهض بقومه الفرس، وأخضع الميديين والعيلاميين بعد أن دانت له فارس، فتوج ملكاً، وأسس دولة =

أصفهان[١]؛ حيث غزوا كشمير والتبت[٢]، وحكموا تلك البلدان لعدة أجيال، لكنهم في النهاية اضطروا إلى الانسحاب إلى كابول[٣].

وقد ادعى الكهكريون أنهم ينسبون إلى الإمام علي[٤]، وهذا يرجع إلى أن أغلب القبائل في هذه المنطقة يخجلون من الاعتراف بأن أسلافهم كانوا وثنيين؛ لذلك فإنهم يلحقون نسبهم بالإمام على، أو السيدة فاطمة رضى الله

=

الكيانيين المشهورة(٥٣٨-٣٣١ق.م)، علي ظريف الأعظمي: تاريخ الدولة الفارسية في العراق، مطبعة الفرات، العراق،١٩٢٧م، ص٨.

(١) مدينة معروفة من بلاد فارس، سمّيت بذلك؛ لأنّ أوّل من نزلها إصبهان بن فلّوج بن لمطى بن يافث؛ الأندلسي(أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري ت: ٤٨٧هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ، ج١، ص١٦٣.

(٢) التبت : بلاد بين الصين والهند، ينبع منها نهر جيحون؛ سميت بهذا الاسم نسبة لمن ثبت فيها من رجال حِمير يسمى ملكهم "خاقان"، تشتهر بغرابة أنهارها، ونباتها وحيواناتها، يغلب على أهلها الفرح تشتهر بظباء المسك؛ ابن رسته: الأعلاق النفيسة، ص ٩٤-٩٥.

(٣) كابل: منطقة مشهورة في الهند قصبتها مدينة (أوهند)، وقيل: إنها من مدن الهند المجاورة لطخارستان، غزاها المسلمون فى أيام بنى مروان وافتتحوها فى القرن الأول الهجري؛ وهي عاصمة أفغانستان حالياً، انظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص٤٢٦، البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد، ج ٤، ص١١٠٨، يحي شامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، ص٢٤٢، عبدالحكيم العفيفي: موسوعة ألف مدينة اسلامية، ص٣٧٩.

(4) Rose, H. A;: A glossary of the tribes and castes of the Punjab ` pp,12,27.

عنهما، والمثال على ذلك أن الأوانيين[١] يدعون أنهم ينحدرون من العرب، ويزعم الباثانيون[٢] أنهم ينسبون إلى الملك طالوت[٣](شاول) من سبط إسرائيل، ولا يشكل الكهكر استثناء من هذه القاعدة[٤].

وعلى كلٍ فإن أصل سكان الهند لم يصل إليه الباحثون على وجه التحقيق؛ حيث ورد على بلاد الهند هجرات متتابعة من أجناس مختلفة، ومما ورد عليها موجات تورانية قادمة من الشمال، وموجات آرية[٥] قادمة من الشمال

(١) قبيلة أوان، قبيلة تعيش في الغالب في الأجزاء الغربية والوسطى من البنجاب وباكستان، يدعي الأوان أنهم من نسل الخليفة الرابع علي بن أبي طالب على الرغم من أن غالبية المنتمين إلى القبيلة ليسوا شيعة، ويحمل عدد منهم لقب علوي، وخاصة أولئك الذين هاجروا من شرق البنجاب إلى باكستان.

J. M Wikely: Punjabi Muslalman ,p,78 .

(٢) تعد من القبائل التي تعيش في مقاطعة الحدود الشمالية الغربية وعلى ضفاف نهر السند.

J. M. Wikely: Punjabi Muslalman,p,12.

(٣) اسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس بن أبيال بن ضرار بن بحرت بن أفيح بن أيش بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، الطبري(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي،أبو جعفر الطبري ت: ٣١٠هـ): تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، ط٢، بيروت، لبنان،١٣٨٧هـ، ج،١، ص ٤٧٥ .

(4) George,D, J : A History of the Gakkhars,p,67,

George. B. Scott: Afghan and Pathan– a sketch, The Mitre Press ,London ,1929 ,p, 75.

(٥) الجنس الآري: كلمة الآريا في اللغة السنسكريتية تطلق على النبلاء، وفد الآريون إلى البلاد من شمالي أوروبا، من على ضفاف الدانوب الأزرق، والمعروف أن قسماً من القبائل الآرية، استقر في بلاد فارس وأعطاها اسم إيران، أما القسم الآخر فاتجه إلى الشرق الأقصى عبر سفوح جبال الهيمالايا، واقتحموا الهند من بابها الغربي، كان =

الغربي، وأغلب سكان البنجاب والسند اقتصر على العرق التوراني، والآري، ومنهم قبيلة الكهكر(١).

-موطن القبيلة:

استوطن أبناء هذه القبيلة في الأماكن القريبة من لاهور والبنجاب ويعرفون بـ كهكر، أو الكهكرية، وككر، وقد وردت في المصادر العربية(٢) باسم بوكر، وفي المصادر الفارسية والأردية باسم كهكر، كهوكهرية(٣)، وامتهنوا مهنة الزراعة، والرعي، وعمل قسم منهم كمحاربين لشجاعتهم وسرعتهم ومهارتهم في القتال(٤).

ويصف ابن الأثير(٥) موطن بني كهكر ومسكنهم فيقول: "وَمَسَاكِنهمْ فِي

=

الآريون في بداية أمرهم، يهتمون برعاية الماشية، إلا أنهم تحولوا إلى الزراعة، وأحكموا سيطرتهم على التورانيين، محمد ضياء الرحمن الأعظمي: فصول في أديان الهند، ص ٨ وما بعدها، الأديان الوضعية، مناهج جامعة المدينة العالمية، ص٥٧.

(١) الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١، ص٧ وما بعدها.

(٢) ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت : ٧٧٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م،ج١٣، ص٥٢.

Elliot, H.M., Dowson, J.,: History of the India as told by its own historians, volumes V, London, 1973, p,166.

(٣) محمد قاسم فرشته *: تاريخ فرشته*، ترجمة عبد الحي خواجة، الميزان، مكتبة اردون بازار، لاهور، باكستان، ٢٠٠٨م،ج٢، ص١٥١

(٤) ظهير الدين محمد بابر: تاريخ بابر المعروف بـ(بابر نامه وقائع فرغانه)، ترجمة: ماجده مخلوف، دار الأفاق العربية،٢٠١٤م، ص ص٤٤٤-٤٤٥.

(٥) الكامل في التاريخ، ج١٠، ص ص٢١١-٢١٣.

جِبَالٍ بَيْنَ لَهَاوورَ وَالْمولِتَانِ حَصِينَةٌ مَنِيعَةٌ".

ويقدم لنا بابر في مذكراته[١] وصفاً لموطن قبيلة كهكر فيقول: بين نيلآب وجبال بهرة[٢] قبائل كثيرة ...، منها قبائل أنشأت القرى في الوديان والربى وسكنوها، وأوسعهم سلطاناً قبيلة ككر، وسلطانهم يشبه سلطان الجود والجنجوهة[٣]، وكان حكم القبائل في هذا الجبل آنذاك لتاتار ككر، وهاتي ككر، وهم أبناء عمومة، وأماكنهم المحصنة على شفا جرف هاو وعر.

ويذكر بعض المؤرخين(٤): أن الكهكريين كانوا يسكنون في المنطقة الشرقية من جيلوم[٥]، وأنهم العرق السائد في فترة الغزو الإسلامي الأول، وكان وكان بنو كهكر في جيلوم من أصل توراني، واستقروا هناك أثناء غزو داريوس للهند حوالي عام ٥١٣ق.م.

يقول فرشته[٦]: واصفاً أحوال هذه القبيلة، أنه في وقت مبكر من عام ٦٣هـ /٦٨٢م عقد بنو كهكر تحالفاً مع الأفغان الذين أجبروا راجا[٧] لاهور

---

(١) تاريخ بابر: ص ص٤٤٤-٤٤٥.

(٢) بهرة: منطقة كائنة على حدود الهند، بابر: تاريخ بابر، ص٤٣٦.

(٣) الجود والجنجوهة: هما شعبان في جبل كوه جود ينحدران من أب واحد كانت لهم السيطرة والسيادة على جميع القبائل التي تسكن هذا الجبل، وينقسم الجود والجنجوهة إلى عدة بطون، بابر: المرجع السابق، ص ص٤٣٧-٤٣٨.

(4) Singh.B.N: Panjab Under The sultans(1000 1526),Delhi,1968,p.17

(٥) جهلوم= جهلم أحد الأنهار الخمسة في إقليم البنجاب، معين الدين الندوي: معجم الأمكنة، ص١٨.

(6) Ferishta, M. k., History of the Rise of the Mahomedan Power in India, p,5.

(٧) راجا: وتعني ملك هندوكي، الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص١٠.

على الخضوع لشروط بني كهكر، وأن هذه المعاهدة تضمنت التنازل عن بعض المناطق لهم.

- معتقدات القبيلة وعاداتها:

يذكر البعض أن قبيلة كهكر تعد من القبائل التي وجدت في بلاد السند(١)، وقد تفرعت من قبيلة راتهور(٢) المتفرعة من قبيلة راجبوت(٣) الكبيرة، وقد دخل معظم أفرادها الإسلام واشتهرت في بلاد السند بقبيلة سراي(٤)، ويبدو أن هذه القبيلة كانت تعتنق المذهب الهندوسي(٥) قبل دخولهم الإسلام؛ حيث

(١) السند: بلاد ما بين بلاد الهند وكرمان وسجستان ومركزها مدينة المنصورة، وأطلق العرب اسمها على الأراضي الواقعة على ضفتي نهر السند، وأطلقوا اسم الهند على ما وراءها؛ ياقوت الحموي: ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م): معجم البلدان، ج٣، ص٢٦٧.

(٢) إحدى القبائل الراجبوتية التي هاجرت من البنجاب إلى السند.
Denzil ,Ibbetson ,panjab castes ,Government Prainting ,Lahore .1916 ,P,139.

(٣) الراجبوت : هم أهل الهند الذين ينسبون إلى منطقة راجبوتانا، كما أنهم على حد وصف وصف جوستاف لوبون عنوان لأجمل عروق الهند، وهم رجال أقوياء؛ لأنهم عاشوا في صحرائها الكبرى وحياتهم شبه بدوية، ومن ممالكهم الشهيرة مدينة لاهور ودهلي، وقنوح، وأجودهيا، حارب الراجبوت المسلمين في القرن الرابع عشر الميلادي، وتم الفتح الإسلامي لبلادهم في عهد جلال الدين أكبر (٩٦٣ -١٠٢٣هـ/١٥٥٦ -١٦١٥م) إمبراطور الهند؛ انظر محمد ضياء الرحمن الأعظمي: فصول في أديان الهند، ص ٦٠ ؛ غوستاف لوبون: حضارات الهند، ص ٤٠٦.

(٤) عبد الله مبشر الطرازي: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية)، عالم المعرفة،جدة، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م،ج١، ص٧٩.

(٥) الهندوسية ويطلق عليها أيضاً البرهمية ديانة وثنية، يعتنقها معظم أهل الهند، وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس =

قيل: إن زعماء تلك القبيلة كانوا يحملون لقب راجا الهندوسي(١).

ومما يؤكد ذلك تشابه العادات بينهم وبين الراجبوت الهندوس؛ فعندما لحقت الهزيمة بهم على يد السلطان شهاب الدين الغوري أضرموا النار في أنفسهم، فكان أحدهم يقول لصاحبه: لا تترك المسلمين يقتلونك، ثم يلقي نفسه في النار(٢)، وكانت هذه العادة عند الراجبوت في بلاد الهند تسمى (جوهور)، وهي عادة تقضي على الرجل من أهل راجبوت، إذا ما أصابه نوع معين من الهزيمة، أن يضحي بزوجاته قبل أن يتقدم هو إلى الموت في ساحة القتال(٣)، ويؤكد ذلك أيضاً أن البرهمية الهندوسية كانت أقدم الديانات وأوسعها انتشاراً، وأكثرها نفوذاً في بلاد السند والبنجاب(٤)، وهي المنطقة التي كانت تقطنها تلك القبيلة.

ويبدو أن جماعة من الكهكر قد اعتنقوا أيضاً البوذية؛ فقد ذُكِر أن قبيلة

=

عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر، وتضم القيم الروحية والخلقية إلى جانب المبادىء القانونية والتنظيمية متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها، فلكل منطقة إله، ولكل عمل أو ظاهرة إله؛ الندوة العالمية للشباب الإسلامي: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠، ص٧٢٤

(1)Rose, H. A., Aglossary of the Tripes And Castes OF The Punjab VOL, II ,p,275.

(2)Singh. B .N: Panjab Under The sultans,p.32-33

(٣) ويليام جيمس ديورَانت: ت ١٩٨١ م): قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت ، لبنان، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ج٣، ص١٨٣.

(٤) عبد الله مبشر الطرازي: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب،ج١، ص٣١٧.

الكهكر قد تحولوا من البوذية إلى الإسلام عندما هزمهم شهاب الدين الغوري عام٦٠١هـ/ ١٢٠٥م[١].

فالبوذية كانت من بين ديانات الهند المعروفة في تلك المنطقة؛ وتنسب إلى مؤسسها بوذا؛ حيث ظهر في الوقت الذي كان يعيش فيه الناس تحت ظلم الديانة البرهمية التي قسمت الناس إلى طبقات في بلاد السند والهند، وكانوا محتاجين إلى مذهب جديد يخلصهم من الأفكار السيئة والطقوس الفاسدة[٢].

ومن الجدير بالذكر أن الذين دخلوا الديانة البوذية من أهل السند والهند ظلوا معترفين بآلهتهم التي كانوا يعبدونها في البرهمية القديمة، ومن هنا بدأت البوذية تختلط في مظاهرها بالبرهمية[٣].

وهكذا يبدو لنا من خلال العرض السابق، أن قبيلة كهكر قد انقسمت إلى قسمين: قسم اعتنق الهندوسية، والبعض الآخر قد اعتنق البوذية.

أما عن اعتناقهم للإسلام فقد وجدت روايات متباينة في هذا الصدد؛ فقد ذكر بعض المؤرخين أنهم دخلوا البنجاب مع محمود الغزنوي في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي[٤]، وهذا يعني أنهم دخلوا الإسلام منذ الفتوحات الإسلامية المبكرة، ولكن هذه الرواية محل شك بدليل أن فرشته ذكر[٥]: أن

(1) J. M Wikely: Punjabi Muslalman ,p,63.

(٢) محمد عبدالعظيم ابو النصر الصوفي: تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، شركة نوابع الفكر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م، ص٣٩.

(٣) المرجع السابق، ص٤٠.

(4)Rose, H. A;: A glossary of the tribes and castes of the Punjab, Vol,2,274.

(5) Ferishta, M. k., History of the Rise of the Mahomedan ,p, XX, Hamilton: Punjabi Musalmans' California, 2010, p,63

جيش الكهكر قاوم محمود الغزنوي عند غزوه للهند؛ حيث شكلوا تحالفاً هندوسياً للتصدي للمسلمين(١).

بينما ذهب البعض الآخر أن الكهكر قد اعتنقوا الإسلام بعد حملات شهاب الدين محمد الغوري على بلاد الهند؛ حيث تذكر المصادر أن السلطان محمد الغوري أخذ العديد من الكهكر كأسرى وقد اعتنقوا الإسلام لاحقاً(٢).

ويرى الباحث أن الكهكر قد اعتنقوا الإسلام قبل حملات شهاب الدين الغوري على الهند، ولكن الإسلام لم يستقر في قلوبهم، فكانوا كثيري الارتداد عن الإسلام؛ حيث يقول ابن كثير (٣): " ثم دخلت سنة ثنتين وستمائة فيها وقعت حرب عظيمة بين شهاب الدين محمد بن سام الغوري، صاحب غزنة، وبين بني بوكر أصحاب الجبل الجودي(٤)، وكانوا قد ارتدوا عن الإسلام فقاتلهم وكسرهم وغنم منهم شيئاً كثيراً لا يعد ولا يوصف "، وهذا الرواية تدل على اعتناقهم الإسلام منذ فترة مبكرة من حملات شهاب الدين الغوري على الهند.

---

(1) George,D, J : A History of the Gakkhars, ,p,71 .

(2) Wink, A*:* Al-Hind the Making of the Indo-Islamic World: The Slave Kings and the Islamic Conquest (11 Th-13th)Centuries, BRILL *(1991) vol2,p,116.*

(٣) البداية والنهاية ،ج١٣،ص ٥٣.

(٤) جبل الجوديّ: يقع على مسافة سبعة فراسخ من بهرة، كان يقطن هذا الجبل شعبان ينحدران من أب واحد احدهما يسمى شعب الجود والآخر الجنجوهة، وقد تعودوا على بسط سلطانهم على العشائر والقبائل التي تسكن هذا الجبل بين نيلآب وبهرة، وهذا الجبل يتصل بجبل هندكوش أحد جبال كشمير وينتهي عند نهر السند، ويسكن شعب الجود نصف هذا الجبل والجنجوهة في النصف الآخر، ويسمى هذا الجبل جبل جود نسبة إلى شعب الجود هذا ويلقبون كبيرهم بلقب (راي) وأخاه الأصغر بلقب (ملك)، انظر بابر: تاريخ بابر، ص ص٤٣٧-٤٤٨.

-عادات القبيلة

يحدثنا فرشته[١] عن عادات تلك القبيلة فيقول: إنهم قبل اعتناقهم الإسلام كانوا طائفة من البرابرة المتوحشين الذين لا دين لهم ولا أخلاق، ويضيف أنهم كانوا يتسمون بعادات غريبة، فعندما تولد لهم فتاة كانوا يطوفون بها ويحملونها بيد والسكين في يد أخرى وينادون بصوت عالٍ أن أي شخص يريد زوجة يمكنه الآن أن يأخذها، وإلا فإنها تقتل على الفور؛ ولذلك كان عدد الرجال أكثر من النساء، وكان تعدد الأزواج شائعاً بينهم؛ حيث كانت المرأة تتزوج بأكثر من رجل، نتيجة انتشار عادة وأد البنات بينهم؛ وبسبب طبيعتهم القائمة على التمرد فقد أقاموا لأنفسهم منطقة صغيرة مستقلة، فضلاً عن ذلك فقد كانوا في عزلة عن جيرانهم؛ نتيجة وجود الجبال التي كانت تحيط بهم، والتي كان من الصعب بل من المستحيل اجتيازها؛ لذلك حافظوا على عاداتهم وتقاليدهم من خلال عدم الزواج من أي قبيلة أخرى.

-علاقة قبيلة كهكر بالغزنويين:

ظهرت قبيلة كهكر على مسرح الأحداث منذ فترة مبكرة من تاريخ الهند؛ حيث لعبت هذه القبيلة دوراً في التصدي للفتوحات الإسلامية الأولى التي قام بها السلطان محمود الغزنوي في الهند، فعندما أراد السلطان الخروج إلى الملتان عام ٣٩٦هـ/ ١٠٠٦م بهدف إخضاع أميرها الإسماعيلي أبي الفتح داود بن نصر[٢]، وهو من بقايا الفاتحين المسلمين الأوائل يعتنق مذهب الباطنية ويدعو

(1) Ferishta, M. k., History of the Rise of the Mahomedan Power in India, p,XX.

A. K., Aglossary of the Tripes And Castes OF The Punjab, VOL, II,p,274.

(٢) أبو الفتوح داود بن نصر بن حميد القرمطي الملتاني، ولي أمر الملتان بعد وفاة حميد =

الناس إليه، فلما علم السلطان بخبث معتقده وإلحاده قرر تطهير الملتان من شره(١).

ولما كانت مملكة أنندبال بن جيبال تقف حائلاً بين السلطان وبين الوصول إلى الملتان، فقد طلب من حاكمها أن يسمح لجيوشه بالمرور عبر مملكته، فلما رفض قرر السلطان البدء بحربه(٢).

سار محمود الغزنوي إلى بيشاور(٣)، وتحرك انندبال مدعوماً بحلفاء من جميع أنحاء الهند للتصدي لجيش المسلمين، وكان من بين هؤلاء الحلفاء قبيلة كهكر؛ حيث انضم منهم ثلاثون ألف مقاتل لجيش أنندبال، وكان معسكر أنندبال يقع بين وادي ويهند(٤)، وبيشاور، وقام محمود الغزنوي بحماية جوانبه

=

الشيعي عام٣٨٧هـ/٩٩٧م، محمد عبد العظيم الصوفي: تاريخ المسلمين وحضارتهم ص١٩٠، فخر الدين الحسيني: الهند في العهد الإسلامي، ص١٤٤، عبد الحي الحسيني (ت: ١٣٤١هـ): الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ج١، ص٦٧.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص٢٦.

(٢) ابن الأثير(٦٣٠هـ) : الكامل في التاريخ، ج٧، ص٥٤١، ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي ت: ٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م،ج٤، ص٤٨٢، اليميني: شرح اليميني ،ج٢، ص ص٢٧٦، ٢٨٤.

(٣) بيشاور: تقع على بعد ١٢ ميلاً من معبر خيبر إلى الشرق وهى محطة للقوافل بين الهند وإيران وأفغانستان؛ معين الدين الندوي: معجم الأمكنة، ص ١٦، وهي الآن مدينة باكستانية في شمال باكستان تقع على بعد حوالي ٥٠كم شرق الحدود مع أفغانستان، عبدالحكيم العفيفي: موسوعة ألف مدينة إسلامية، ص١٥١.

(٤) ويهند: بلدة قديمة من بلاد الهند، تمتد من لاهور إلى بيشاور، وكان يسكن بها جيبال عظيم الوثنيين ببلاد البنجاب، فتحها محمود بن سبكتكين الغزنوي، وهي الآن قرية لا

=

بإقامة التحصينات، وسعى لإغراء العدو لمهاجمته، وقد نجح في ذلك عندما أرسل ستة آلاف من الرماة، لاستفزاز الهندوس للتقدم ضد التحصينات، وبالفعل تعرض الرماة لهجوم من قبل قبيلة بني كهكر الذين نجحوا في اختراق صفوف المسلمين، وقتلوا آلاف المسلمين في هذه المعركة، حتى وصل الأمر بأن فكر محمود الغزنوي في الانسحاب عندما رأى كثرة عدد القتلى في صفوف جيشه، عندئذ حدثت مفاجأة حسمت المعركة لصالح السلطان محمود الغزنوي؛ حيث هرب فيل أنندبال من ساحة المعركة، واعتقدت القوات الهندوسية التي كانت تقاتل أن ذلك إشارة للفرار والانسحاب فولوا هاربين، وطارد محمود الغزنوي الأعداء وأحدث بهم مذبحة عظيمة؛ حيث قتل ثمانية آلاف، وأخذ ثلاثين فيلاً وكثيراً من الغنائم الأخرى(١).

وهكذا يتضح لنا دور قبيلة كهكر في التصدي لجيش السلطان محمود الغزنوي وبسالتهم في الدفاع عن البلاد، حتى أنهم كانوا على مقربة من إلحاق الهزيمة بالجيش الغزنوي، ولولا انسحاب فيل انندبال؛ لتكبد الجيش الغزنوي هزيمة قاسية، ولربما توقفت حركة التوسع الغزنوي في بلاد الهند.

علاقة بني كهكر بالغوريين

ومن الجدير بالذكر أن بني كهكر كان لهم دور جليّ في تجميد حركة الفتوحات التي كانت تقوم بها الدولة الغورية في الهند، كما ساهمت في سقوطها، وشاركت في الصراع الذي حدث بين الدولتين الغزنوية والغورية، وتفصيل ذلك:

أن السلطان شهاب الدين الغوري كان يؤمن بأن مفتاح الهند يكمن في

=

تذكر، عبد الحي الحسني: بلاد الهند في العهد الإسلامي، ص٨١.

(1) Singh. B .N: Panjab Under The sultans,p,18

السيطرة على البنجاب؛ لذلك قاد جيشاً عام ٥٧٦هـ/١١٨٠م عبر بيشاور، لانتزاعه من خسرو ملك[١] آخر سلاطين الدولة الغزنوية، ولم يتمكن هذا الملك الضعيف من مواجهة السلطان شهاب الدين الغوري؛ فتحصن داخل القلعة وأرسل في طلب الصلح؛ حيث قدم خسرو ابنه ملك شاه كرهينة وأرسل معه فيلاً وعديداً من الهدايا للسلطان شهاب الدين محمد، ولما لم يف خسرو ملك بشروطه مع السلطان محمد غوري عاد إلى لاهور في عام ٥٨٠هـ/١١٨٤م ، ولما فشل في الاستيلاء على المدينة خرب البلاد وأصلح حصن سيالكوت وعززه؛ حيث ترك عليه حامية قوية، وعين حسين بن خرميل[٢] قائداً للحصن[٣].

عند ذلك أدرك خسرو شاه أن السلطان شهاب الدين محمد غوري قد عزم على انتزاع البنجاب بالكامل من قبضته؛ لذلك بذل قصارى جهده في الدفاع عن نفسه، وعقد تحالفاً مع قبيلة كهكر، وبمساعدتهم حاصر ملك خسرو

(١) الملك الفاضل خسرو ملك بن خسرو شاه بن بهرام شاه الغزنوي اللاهوري سلطان الهند وخاتم الملوك الغزنوية، قام بالملك بعد والده سنة خمس وخمسين وخمسمائة بلاهور واستقل به زماناً، خرج إليه شهاب الدين الغوري وسار نحو لاهور في جمع عظيم وقبض عليه وسيره إلى أخيه غياث الدين، ومعه ولده بهرام شاه، فأمر بهما غياث الدين فرفعا إلى بعض القلاع وقتلوهما سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، عبد الحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام،ج١، ص٧٧.

(٢) عزّ الدين أبو محمد الحسين بن خرميل الغوري سلطان زابلستان. كان قد ولي بلاد غرشستان وله العدل التام الوافر، وكان منعماً محسناً على من يقصده، ابن الفوطي(كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ): مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط١، ١٤١٦ هـ،ج١، ص١٦٠.

(3) Ferishta, M. k., History of the Rise of the Mahomedan,p,88.

حصن سيالكوت [١]، وعندما علم شهاب الدين بذلك سار السلطان الغوري نحو لاهور في جمع عظيم وحاصرها، وأرسل إلى صاحبها خسرو ملك وإلى أهلها يتهددهم إن منعوه، وأعلمهم أنه لن يرجع حتى يملك البلد وبذل الأمان على نفسه وأهله وماله، فامتنع عليه، وأقام شهاب الدين محاصراً له، فلما رأى أهل البلد ذلك ضعفت نياتهم في نصرة صاحبهم، وطلبوا الأمان من شهاب الدين وخرجوا إليه، ودخل الغورية في البلد، وأرسل غياث الدين إلى أخيه يطلب صاحب الهند (ملك خسرو)، فسيره إليه ومعه ولده بهرام شاه، فأمر بهما غياث الدين فرفعا إلى بعض القلاع وقتلوهما سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[٢].

وهكذا يتضح لنا أن قبيلة كهكر قد شاركت في الصراع الذي دار بين آخر ملوك الغزنويين والغوريين في الهند؛ حيث تمكن السلطان شهاب الدين الغوري في نهاية الأمر من صد هجمات خسرو شاه، والقضاء على تمرد قبيلة

(1) Singh. B .N: Panjab Under The sultans,p,27.

سيالكوت: يسمونها العرب سيكوت، وسيالكوت بفتح السين، وهى على خمسة وستين ميلاً من لاهور؛ عبد الحى الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص ١١٢، وهي الآن مدينة باكستانية كبرى من مدن أقصى شمال باكستان على بعد حوالي٢٠كم جنوب غرب الحدود مع كشمير، وتقع المدينة شمال لاهور بحوالي١٠٠كم، عبد الحكيم العفيفي: موسوعة ألف مدينة إسلامية، ص٢٩١.

(٢) الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،ج ٤٠، ص٥٢، أبو الفداء(عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ت: ٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط١،(د، ت)، ج٣، ص٢٥، بيتر جاكسون: سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري ، تعريب فاضل جتكر، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣م، ص٣٥.

كهكر المتحالفة معه[١].

ويبدو أن هذه القبيلة قد أضرت بالحالة الاقتصادية في البلاد عندما أقدمت على تعطيل حركة التجارية وتبادلها بين المدن الهند، من خلال قطع الطرق الإستراتيجية بينها، ففي عام ٦٠١هـ/ ١٢٠٥م تمرد الكهكر تحت قيادة زعيمهم راي سال وغزوا ونهبوا مدينة الملتان، ولاهور، وسدوا الطرق الإستراتيجية بين البنجاب وغزنة، مما أثر على حركة التجارة، فكان على التجار اتباع طريق أطول بسبب نهب الكهكر للقوافل التجارية؛ حيث لا يمكن لأحد المرور بين لاهور وغزنه[٢].

لم يقتصر دور تلك القبيلة في مساعدة الغزنويين في التصدي للغوريين، بل إن هذه القبيلة أعاقت جهود الغوريين في مواصلة جهاد الخطا الوثنيين[٣] وتأديبهم، من خلال الثورات والفتن التي أشعلوها في وجه الغوريين.

فعندما قرر السلطان شهاب الدين الغوري الاستعداد للانتقام من الخطا عام ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م، أرسل إلى عامله في لاهور والملتان أن يرسل له خراج سنتي(٦٠٠-٦٠١هـ) حتى يستعين بهما في إعداد الجيش اللازم لقتالهم، ولكنه

(1) Singh. B .N: Panjab Under The sultans,p,27.

(2) Proceedings - Punjab History Conference. Vol.(29–30),Department of Punjab Historical Studies, Punjabi University. 1998,p,65, .

S. Chand Mahajan: History of Medieval India*(800-1700)*, 2007, p. 88

(٣) الخطا =الختا= القراخطائيون: مجموعة من القبائل التركية قبائل سكنت شمال شرقي إيران في عهد السلاجقة، وأقاموا دولة عام٥١٨هـ/١١٢٤م، وكانت تقع بين ممالك المغول وخوارزم، قضى عليهم سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م؛ عبد النعيم محمد حسنين: دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٩٨- ١٠٠، فؤاد عبد المعطي الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨٠م،ج١، ص ٦.

فوجئ بعدم إرسال هذا المبلغ؛ وذلك بسبب عصيان طائفة الكهكر وقطعهم الطرق[١]، وعندما علم السلطان شهاب الدين الغوري بذلك قرر تأجيل الخروج لقتال الخطا وجهادهم، وأمر قطب الدين أيبك حاكم دهلي أن يعد جيشاً لإفناء طائفة الكهكر بسبب شكاوى الناس المتكررة من هذه الطائفة، وهذا ما أكده ابن الأثير[٢] بقوله : " عندما انهزم شهاب الدين محمد بن سام الغوري صاحب غزنة من الخطا الكفار [٣]، وأن الخبر ظهر ببلاده وأنه عدم من المعركة ..... ثار المفسدون في أطراف البلاد.... وكان في جملة الخارجين عليه بنو كوكر،

(١) عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠م)-(١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٢٢٢.

(٢) ابن الأثير(٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ،ج١٠، ص٢١١-٢١٣، ابن خلدون(ت٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر، ج٤، ص٥٣٨، الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١، ص٥٧٦.

(٣) في سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م، قام السلطان الخوارزمي محمد شاه بالهجوم على مدينة هرات واستردها من أبن أخت شهاب الدين الغوري، منتهزاً فرصة جهاد السلطان شهاب الدين الغوري ضد الهنادكة في بلاد الهند،= =وعندما علم السلطان الغوري بذلك ترك بلاد الهند وعاد إلى خراسان؛ حيث دخل فى قتال مع السلطان الخوارزمي محمد شاه، عندئذٍ استنجد محمد خوارزمشاه بالخطا، وساروا جميعاً إلى بلاد الغور، ولما علم شهاب الدين الغوري بقدوم الخطا قفل راجعاً إلى بلاده، وفي الطريق لحق به جيش الخطا وألحقوا الهزيمة بالسلطان شهاب الدين الغوري، وكاد أن يقتل في المعركة، وشاع الخبر بمقتل السلطان، ثم صالحه الخطا، وأطلقوا سراحه بعد أن قتل معظم جنده، وعندما عاد السلطان إلى بلاده أخذ يستعد لقتال الخطا الكفار للانتقام منه؛ ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ، ج١٠، ص١٩٤، أحمد بن عيسى بن لطف الله المعروف بمنجم باشي(ت١١١٣هـ/١٧٠٢م): جامع الدول، تحقيق صالح بن محمد الراجحي، وآخرون، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية، جامعة القصيم،٢٠١٦م، ص ص٢٣٥-٢٣٦.

..... وكانوا قد أطاعوا شهاب الدين، وحملوا له الخراج، فلما بلغهم خبر إعدامه ثاروا فيمن معهم من قبائلهم وعشائرهم(١)، وأطاعهم صاحب جبل الجودي وغيره من القاطنين بتلك الجبال، ومنعوا الطريق من لهاوور وغيرها إلى غزنة... وأرسل شهاب الدين إلى نائبه بلهاوور والمولتان، ..... يأمره بحمل المال لسنة ستمائة، وسنة إحدى وستمائة، ليتجهز به لحرب الخطا، فأجاب أن أولاد كوكر قد قطعوا الطريق، ولا يمكنه إرسال المال، وحضر جماعة من التجار، وذكروا أن قفلاً كبيراً أخذه أولاد كوكر، فأمر شهاب الدين مملوكه أيبك – مقدم عساكر الهند – أن يراسل بني كوكر يدعوهم إلى الطاعة ويتهددهم إن لم يجيبوا إلى ذلك، ففعل ذلك..... فقال ابن كوكر: لو كان شهاب الدين حياً لراسلنا، وقد كنا ندفع الأموال إليه، فحيث عُدم فقل لأيبك يترك لنا لهاوور وما والاها، وفرشابور، ونحن نصالحه. ....فأمر شهاب الدين مملوكه قطب الدين أيبك بالعودة إلى بلاده، وجمع العساكر، وقتال بني كوكر، فعاد إلى دهلي، وأمر عساكره بالاستعداد، ولما سار شهاب الدين اليهم أتاه خبر ابن كوكر أنه نازل في عساكره ما بين جيلم وسودرة، فجد السير إليه، ....فاقتتلوا قتالاً شديداً ...من بكرة إلى العصر، واشتد القتال، فبينما هم في القتال أقبل قطب الدين أيبك في عساكره، فنادوا بشعار الإسلام، وحملوا حملة صادقة، فانهزم الكوكرية ومن انضم إليهم وقتلوا بكل مكان.....،وأضرموا ناراً، فكان أحدهم يقول لصاحبه: لا تترك المسلمين يقتلونك، ثم يلقي نفسه في النار، وكان أهلهم

(١) من القبائل والعشائر التى دخلت في طاعة بني كوكر، وثورتهم قبيلة سيهان وجمتان، وهرهران، ونهونان، واندهان، ورامبالان، وأهل جبل جود؛ حيث ساروا في طريق المكابرة وقتلوا المسلمين، وصنعوا الفواحش، ففر الناس عن مساكنهم ووطنهم وقطعت أغلب الطرق؛ فخر الدين مباركشاه المروزي: تاريخ مباركشاه في أحوال الهند، ترجمة ثريا محمد علي، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ص٦١.

وأموالهم معهم لم يفارقوها، فغنم المسلمون منهم ما لم يسمع بمثله، حتى إن المماليك كانوا يباعون كل خمسة بدينار....[١].

بالقراءة المتأنية للنص الذي أورده ابن الأثير نستطيع أن نقرر عدة نقاط مهمة عن هذه القبيلة:

١- أن هذه القبيلة كانت خاضعة للسلطان شهاب الدين الغوري، وكانت تدفع له الخراج، وهذا يدل على أن هذه القبيلة حتى ذلك الوقت لم تعتنق الإسلام.

٢- أن هذه القبيلة كانت على درجة كبيرة من القوة والشجاعة والاستبسال في القتال، فشهاب الدين عندما اشتبك معهم استمر القتال من الصباح وحتى العصر، وقيل: قاتلوه يوماً إلى الليل[٢]، مما يدل على قوة هذه القبيلة وبسالتهم في القتال.

٣- أن شهاب الدين لم يتمكن من هزيمتهم إلا بعد انضمام قطب الدين أيبك بعساكره للسلطان، وعلى الرغم من ذلك لم يتمكن من هزيمتهم إلا بعد أن أثار الروح الدينية لدي الجند الإسلامي، وهذا دليل آخر على أن هذه القبيلة لم تكن قد اعتنقت الإسلام بعد، أو كانت قد ارتدت عن الإسلام، وإلا ما هو المغزى من إثارة الروح الدينية لدي جند شهاب الدين إذا كان أفراد هذه القبيلة مسلمين؟، فضلاً عن أن أفراد هذه القبيلة عاجلوا بحرق أنفسهم عقب الهزيمة، وهذا ليس من عادة المسلمين، بل هي من عادات أهل الهند الهندوس.

٤- يتضح من النص أن هذه القبيلة قد أضرت بالأوضاع الاقتصادية في

(1)Singh. B .N: Panjab Under The sultans,p.32-33

(٢) ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ): ديوان المبتدأ والخبر، ج٤، ص٥٣٩.

البلاد، فالتجار قد شكوا الكهكر للسلطان شهاب الدين وأنهم استولوا على عدد من القوافل التجارية.

اغتيال شهاب الدين الغوري على يد قبيلة كهكر:

لم تترك قبيلة كهكر شهاب الدين ينعم طويلاً بإحراز النصر عليهم، فعندما عاد شهاب الدين من الهند إلى غزنة أمر الجيش بالتجهز لقتال الخطا؛ ولكنه أحيل بينه وبين هؤلاء الكفار، ففي الثالث من شعبان عام ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م اغتيل السلطان شهاب الدين الغوري على يد جماعة من الكهكرية كانوا برفقة جنده يهدفون قتله أخذاً بالثأر لما أنزله شهاب الدين بقومهم " فضربوه بالسكاكين اثنتين وعشرين ضربة فقتلوه، فدخل عليه أصحابه فوجدوه على مصلاه قتيلاً وهو ساجد"(١).

يتضح لنا من خلال العرض السابق أن قبيلة بني كهكر أسهمت بدور فعّال في عدم استكمال مسيرة التوسع والجهاد والغزو التي تبناها سلاطين الدولة الغورية؛ نتيجة إقدامهم على قتل السلطان المجاهد شهاب الدين الغوري، فقد أثنوا هذا السلطان عن هذه المهمة العظيمة، وهي القضاء على دولة الخطا الوثنيين مرتين: المرة الأولى: عندما خرجوا عليه وأعلنوا التمرد والعصيان وترويع الناس، والمرة الثانية: عندما أقدموا على فعلتهم الدنيئة باغتيالهم السلطان المجاهد شهاب الدين لتتوقف حركة الفتوحات والتوسع في عصر الدولة الغورية.

(١)ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): البداية والنهاية ،ج١٣،ص ٥٣، الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ج٤٣، ص٨٩.

المبحث الثاني

قبيلة كهكر والقوى الإسلامية الحاكمة في دهلي

بنو كهكر في عصر دولة المماليك (٦٠٢-٦٨٩هـ/١٢٠٦م-١٢٩٠م):

كانت قبيلة بنو كهكر من القبائل كثيرة الشغب على حكام سلطنة دهلي؛ فقد أثاروا الفتن والقلاقل، وكثيراً ما أعلنوا عصيانهم وتمردهم على سلاطين المسلمين في الهند.

فلم يكتفوا بتحدي سلطة سلاطين دهلي، بل كانوا خير عونٍ للقوى الخارجية الطامعة في البلاد، مثل المغول؛ ولذلك لم تعرف حياتهم أي راحة، وكانوا يستغلون أي فرصة لبذل مزيد من الفتن والثورات(١).

وعلى الرغم من ندرة المعلومات الواردة عن علاقة بني كهكر بسلاطين المسلمين في دهلي، فقد قمت بتحليل واستقراء النصوص التاريخية المتناثرة في المصادر الهندية لمعالجة هذا الموضوع.

ففي عهد دولة المماليك في الهند توجد بعض الإشارات في المصادر تفيد أن بني كهكر أثاروا القلاقل والاضطرابات داخل الدولة، منها: ما كان في عهد السلطان شمس الدين ألتتمش(٦٠٧-٦٣٣هـ/١٢١١-١٢٣٥م) (٢)، فعندما

---

(1) Singh. B .N: Panjab Under The sultans,p.xii

(٢) ألتتمش=ألتمش= إيلتتمش: الملك المؤيد المظفر شمس الدين الإيلتمش بن ايلم خان الألبري التركماني السلطان الصالح، جلب في صغر سنه إلى بخارا، فاشتراه الحاج البخاري ثم اشترى منه الحاج جمال الدين جست قبا، فسار به إلى غزنة ثم إلى دهلي فاشتراه الأمير قطب الدين أيبك ورباه في مهد السلطنة وأقطعه كواليار بعد تسخيرها ثم أقطعه بدايون وما والاها من البلاد وأمره على عساكره وزوجه بابنته، فلما توفي قطب الدين اتفق الناس عليه فقام بالملك بعده، وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين، وكان ثالث حكام أسرة المماليك في دهلي، الجوزجاني (ت:٦٨٥هـ / ١٢٨٦م): طبقات =

طارد المغول جلال الدين الخوارزمي[١] وعبر نهر السند كتب إلى السلطان شمس الدين (٦٠٧- ٦٣٣ هـ/ ١٢١١- ١٢٣٦ م) يسأله الالتجاء عنده بعض الوقت، ولكن السلطان ألتتمش خاف من مغبة ما قد يؤدي إليه نزوله عنده من التفاف الجند الأتراك حوله وكانوا كثيرين بدهلى، فبعث ألتتمش يعتذر إليه متعللاً بما قد يجلبه له حرّ الهند من متاعب صحية[٢]، عندئذٍ قام جلال الدين

=

ناصري،ج١، ص ٦١٦، عبد الحى فخر الدين الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ج١، ص ص١٠١-١٠٢.

(١) جلال الدين منكبرتي: جلس على عرش الدولة الخوارزمية بعد وفاة أبيه علاء الدين محمد(٥٩٦-٦١٧هـ/١١٩٩/١٢٢٠م)، وقد اعتلى العرش في ظروف قاسية تحتاج إلى رجل أشبه بمعجزة؛ كي ينقذ البلاد من فتك المغول؛ لذلك خاض السلطان جلال الدين العديد من المعارك ضد المغول، انتهت بهزيمة جلال الدين وهروبه إلى الهندوستان؛ ابن واصل (محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم ابن واصل، أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، جمال الدين(ت: ٦٩٧هـ/١٢٨٩م): مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: حسنين محمد ربيع، وآخرين، دار الكتب والوثائق القومية، المطبعة الأميرية، القاهرة،١٩٥٧م ج٤، ص٦٣؛ الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١، ص٤٧٦، عصام الدين عبدالرؤوف: الحياة السياسية في بلاد الهند في عهد الملوك المماليك، مجلة المؤرخ العربي، (ع٨)، بغداد، العراق،١٩٧٤م، ص٣٩.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص٦٧، عصام الدين عبدالرؤوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص١٤٢، الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ج١، ص١٢٦، محمد دبير سياقي: السلطان جلال الدين خوارزمشاه في ميزان التاريخ، ترجمة: أحمد الخولي، المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠٠٩م، ص٩٤، البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمة: محمود عبدالكريم علي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م، ص٤١٤، محمد سيد كامل: النظم الإدارية في الهند في عصر دولة المماليك الأتراك(٦٠٢-٦٨٩هـ/١٢٠٦-١٢٩٠م)، المؤتمر الدولي الخامس-بعنوان

=

بمحاربة أمراء الهند؛ حيث أرسل تاج الدين ملك خلجي على رأس قوة عسكرية إلى راي كهكر الذي كان في جبال الجود، وطلب منه يد ابنته فوافق راي كهكر على طلب السلطان، كما أرسل راي كهكر ابنه مع عدد من القوات لخدمة السلطان جلال الدين الخوارزمي الذي أطلق على الابن قطلغ خان، وكوّن جيشاً للتصدي لناصر الدين قباجه[١] الذي كان على عداوة مع راي كهكر[٢].

من العجيب في تلك الرواية أن هذه القبيلة لم تجد فرصة للخروج على سلاطين الهند إلا وقد استغلتها، فانضمامها وتحالفها مع السلطان جلال الدين الهارب من وجه المغول ضد أمراء وسلاطين الهند يثير الدهشة والتساؤلات: هل كانت هذه القبيلة ترغب في إضعاف سلاطين الهند للانقضاض عليها بعد ذلك؟ هل كانت تعمل مع القوى الخارجية من أجل أن تعيد مجدها القديم الذي

=

العـرب والتـرك عبـر العصـور – كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية، جامعـة قنـاة السويس،٢٠١٣م، ص٥٥٥.

Al- Badaoni: Muntakhab –ut -Tawarikh, by Abdul Qadir ibn-I Muluk Shah known as Al-BadaonI, Bibliotheca India Delhi, and translation by. George S. A. Ranking, 1960 ,P.91.

Ishwari Prasad,: Ashort History of Muslim Rule in India from the Conquest of Islim to the Death of Aurangzep, Allah abdad. 1956 ,p.66.,

Bandwy. A.B, Early Medieval India,Centeral Book Debot.Allah Abad.1960, p.80.

(١) ناصر الدين قباجه كان نائباً للسلطان شهاب الدين الغوري على بلاد لاهور وملتان، واستقل بملكها بعد قتل شهاب الدين، فتملك كثيراً من بلاد السند والخلج، دخل في حروب مع السلطان شمس الدين ألتتمش، انتهت بوفاته عام ٦٢٤هـ؛ منجم باشي(ت١١١٣هـ/١٧٠٢م): جامع الدول، ص ص٢٥٦–٢٥٧.

(2)George,D, J : A History of the Gakkhar ,p78,

، محمد دبير سياقي: السلطان جلال الدين خوارزمشاه في ميزان التاريخ، ص٩٥

قضى عليه الحكم الإسلامي بحكم أنهم كانوا من الهندوس؟ هل هذه القبيلة لم تتخلص بعد من عاداتهم القديمة، وهي أنهم كانوا يميلون للنزعة الاستقلالية ؟

على كلٍ يمكن تفسير حركة التمرد وإثارة الفتن دائماً من تلك القبيلة على أنها راجعة إلى طبيعة الحياة الهندية قبل العهد الإسلامي، فقد كانت الهند قبل العهد الإسلامي إقطاعية تخصيصية تعتز فيها كل قبيلة صغيرة باستقلاليتها ولا تعترف بسيادة الإمبراطور إلا على مضض، وكانت الدولة نوعاً من التسلسل الهرمي الإقطاعي من رؤساء القبائل والعشائر والمحافظات والمناطق والقرى، وقد عانت الهند من شرور هذا النظام(١)؛ لذا اضطر كل حكام السلالات الحاكمة في دهلي منذ عهد قطب الدين أيبك إلى عهد الإمبراطور المغولي إلى شن الهجمات السنوية ضدهم لإبقائهم تحت السيطرة، أو لجمع الإتاوات، والإيرادات(٢).

ويبدو أن السلطان شمس الدين ألتتمش ظل يعاني من خروج تلك القبيلة على نظام الحكم حتى وفاته؛ حيث تذكر بعض المصادر أن السلطان شمس الدين ألتتمش وافته المنية عندما كان يخمد فتنة قام بها بنو كهكر في منطقة البنجاب؛ حيث اشتد عليه المرض وعاد إلى دهلي، وتوفى بها يوم الإثنين الموافق٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م (٣).

وفي عهد السلطانة راضية بنت ألتتمش(٤) قام بنو كهكر بدور فعّال في

---

(١) تارا تشاند: أثر الإسلام في الثقافة الهندية، ترجمة: محمد أيوب الندوي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٦م، ص٢٢٠.

(٢) تارا تشاند: المرجع السابق، ص٢١٢.

(٣) يحي بن أحمد سرهندي: تاريخ مبارك شاهي، ص٨٤، يحي أمجد: تاريخ باكستان، وسطي عهد، ص٦٣٦.

(٤) رضية بنت شمس الدين الألتمش، رضية الدنيا والدين ملكة الهند اتفق الناس عليها بعد =

الصراع القائم على العرش بين السلطانة راضية وأخيها بهرام شاه بن ألتتمش.

وتفصيل ذلك أنه في عام ٦٣٦هـ/١٢٣٩م حاول عز الدين كبير خان[١] حاكم لاهور التمرد ضد السلطانة راضية، فلما علمت بذلك خرجت لمواجهته، فلم يستطع الصمود أمامها وتمكنت من هزيمته، وفي النهاية قبل مضطراً الصلح، وعند عودتها إلى دهلي بلغها خبر عصيان الأمير اختيار الدين ألتونية حاكم مدينة بتهنده، فذهبت على رأس جيشها بصحبة الأمير ياقوت الحبشي[٢]،

=

أخيها ركن الدين ابن الألتمش سنة أربع وثلاثين وستمائة، فاستقلت بالملك أربع سنين، ثم إنها اتهمت بعبد لها فاتفق الناس على خلعها وتزويجها، فخلعت وزوجت من بعض الأمراء، وولي الملك أخوها معز الدين، فخالفا عليه وركبا في مماليكهما من تبعهما وتهيئا لقتاله، ووقع اللقاء بينهما فانهزم عسكر رضية وقتلت سنة سبع وثلاثين وستمائة،؛ زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي (ت: ١٣٣٢هـ): الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط١، ١٣١٢هـ، ص٢٠٤، عبدالحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام،ج١، ص٩٩.

(١) كان كبير خان إياز تركيًا روميًّا، وكان عبداً للملك نصير الدين حسين أمير الصيد، فلما استشهد نصير الدين، ذهب أبناؤه إلى بلاد الهند وكان معهم كبير خان، وصار موضع عناية السلطان شمس الدين ألتتمش، فمنحه حكم مدينة ملتان وتوابعها، فلما انتهى عهد السلطان ألتتمش اقطعه السلطان ركن الدين فيروز شاه منطقة سنام، وفي عهد السلطانه راضية أقطعته لاهور بكل أنحائها، ثم حدث خلاف بينه وبين السلطانة راضية، ثم عاد إليها فمنحته الملتان، وكانت وفاته عام٦٣٩هـ، الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢، ص ص١٣-١٥.

(٢) جمال الدين ياقوت الحبشي وهو عبد فارسي من أصل حبشي، وصل إلى مكانة مميزة في عهد السلطانة راضية؛ حيث قامت بتعيينه مشرفاً على الإسطبلات، ثم رفعته إلى منصب أمير الأمراء، مما أثار حفيظة الأمراء عليها وخلعوها؛ نجات عبدالحميد الشيخ:

=

وانتهز الأمراء الفرصة وتآمروا مع الأمير اختيار الدين ألتونية ضدها، فقتلوا الأمير ياقوت الحبشي قبل وصول الجيش إلى مدينة بتهنده، وقاموا بأسر السلطانة راضية وإرسالها إلى ألتونية، ثم عادوا إلى دهلي واتفقوا على أن يتولى شقيقها معز الدين بهرام شاه الحكم، ولكي تنجو بنفسها وافقت على الزواج من ألتونية(١).

وعلى الفور قام ملك ألتونية الذي تزوج من السلطانة راضية بتشكيل جيش مكون من العديد من القبائل كان على رأسها قبيلة بنو كهكر وقبيلة الجات وغيرها من القبائل المجاورة، وواجه به قوات بهرام شاه بن السلطان شمس الدين ألتتمش ولكنه هزم(٢)، هذا وإن دلَّ على شيء فإنما يدل على الدور السياسي الذي لعبته قبيلة بني كهكر في الصراع على الحكم بين السلطانة راضية وبهرام شاه.

لم يقتصر الكهكر على إثارة الفتن والقلاقل في عهد سلاطين المماليك، بل شاركوا المغول في أعمال السلب والنهب في البلاد؛ ففي عام ٦٣٩هـ/١٢٤٢م، استغل الكهكر حصار المغول لمدينة لاهور، وخلوّها من حاكمها الذي فرّ إلى دهلي، وقاموا بمشاركة المغول في تخريب المدينة، الأمر الذي جعل قراقش(٣) حاكم المدينة يقوم بقتالهم واستئصال شأفتهم بعد

=

السلطانة رضية شمس الدين ألتتمش ومظاهر الثقافة الفارسية في بلاط دلهي، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، العدد (٣٢)، ٢٠٢٣م، ص١٣٣٢.

(١) الجوزجاني (ت:٦٨٥هـ): طبقات ناصري، ج١، ص ص٣٣٦ وما بعدها.

(2) Ferishta, M. k : History of the Rise of the Mahomedan Power in India,p123.

(٣) كان الملك اختيار الدين قراقش خان آيتكين من قبائل القراخطائيين، ومن قدامى العبيد، وعندما اشتراه السلطان شمس الدين ألتتمش، صار الساقي الخاص به، ثم أسند له

=

عـودتـه إلى لاهـور وانسحـاب المغـول[١].

وفـي عهـد السـلطان ناصـر الـدين محمـود(٦٤٤-٦٦٤هـ/١٢٤٦-١٢٦٦م)[٢] أثار بنو كهكر القلاقل وتمردوا على حكومة سلطنة دهلي؛ لذلك نجد أن السلطان ناصر الدين محمود عندما جلس على عرش سلطنة دهلي عـام ٦٤٤هـ/١٢٤٦م يتعجـل بـالخروج علـى رأس الجـيش؛ حيـث توجـه إلـى الملتان وعبر نهر لاهور، وعين نائبه ألغ خان[٣] قائداً للجيش؛ حيث تمكن ألغ

=

إقطـاعي بريهون ودرانكون، وبعد ذلك صـار حاكماً لنـواحي تبرهنده لعدة سنوات، ثم فوض إقطاع الملتان بعد كبير خان، وصار لقبه قراقش خان، وقد استشهد قراقش خان عام ٦٤٤هـ عند حدود مدينة كره، الجوزجاني: طبقات: ناصري،ج٢، ص ص٣٠-٣١.

(١) الجوزجاني: طبقات ناصري، ج٢، ص١٧٩.

(٢) السلطان العادل الفاضل ناصر الدين محمود بن شمس الدين الإيلتمش، أنموذج الخلفاء الراشدين، كان أصغر أبناء والده وأكبرهم في الفضل والصلاح، قام بالملك بعد ابن أخيه علاء الدين مسعود في سنة أربع وأربعين وستمائة، فنادى برفع المظالم وأظهر من العدل والكرم، وكـان عـادلاً فاضـلاً، وكانـت وفاتـه فـي سـنة أربـع وستين وسـتمائة؛ عبـدالحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام،ج١، ص١٢٦.

(٣) ألـغ خـان: هـو غيـاث الـدين بلـبن الملـك المؤيـد المنصـور غيـاث الـدين بلـبن السـلطان الصـالح كـان مـن الأتـراك القراخطائيـة، جُلـب فـي صـغر سـنه إلـى بغـداد فاشـتراه الشـيخ جمـال الـدين البصـري سـنة ثلاثين وسـتمائة وأتـى بـه إلـى الهنـد، فاشـتراه منـه السـلطان شمس الدين ألتتمش فرباه في مهد السلطنة وزوجه بابنته، فتدرج إلى الإمارة، وجعل أمير شكار في عهد رضية بنت ألتتمش، ومير آخور في عهد بهرام شاه، وأمير حاجب في عهد علاء الدين مسعود سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ونـال الوزارة الجليلـة في عهد ناصـر الـدين محمـود بـن ألتتمش فـي سـنة أربـع وأربعين وسـتمائة، فاسـتقل بهـا عشـرين سنة، ولما مات محمود سنة أربـع وستين وستمائة، قام بالملك واستقل بـه عشرين سنة أخرى؛ عبدالحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ج١، ص ١١١-

=

خان من تخريب جبل جود وجميع بلاد هذه الناحية، وحارب بني كهكر وقتلهم وأدب المتمردين في هذه المنطقة[١]؛ وتذكر المصادر أن غياث الدين بلبن ضرب بقسوة على أيدي المجرمين وقطاع الطرق الذين انبثوا في المسالك والطرقات الموصلة بين دهلي والبنغال يعيثون فساداً وتخريباً؛ حيث قضى على قبيلة كهكر تلك القبيلة التي كانت تمد يد العون دوماً للتتار ضد الحكم الإسلامي في الهند[٢]

وهكذا نلاحظ أن قبيلة كهكر قد أثارت القلاقل في عهد دولة المماليك في الهند؛ وذلك بتحالفهم مع القوى الخارجية ضد سلاطين دولة المماليك، تارة مع جلال الدين خوارزمشاه، وكان أخطرها مشاركتهم للمغول في أعمال السلب والنهب في مدينة لاهور، فضلاً عن أعمال السلب واللصوصية، وقطع الطرق التي مارسوها في البلاد، ولا شك أن تلك الممارسات التي قامت به هذه القبيلة قد أثرت على الحياة العامة في البلاد من أنشطة اقتصادية وغيرها.

بنو كهكر في عصر دولة الخلجيين (٦٨٩-٧٢٠هـ/١٢٩٠-١٣٢١م):

أما بالنسبة لدور قبيلة كهكر في عصر الدولة الخلجية، فلم أجد له ذكراً في المصادر الهندية، ولعلّ هذا راجع إلى قوة سلاطين تلك الدولة، أو ربما لأن هذه الفترة من عمر السلطنة الإسلامية دهلي شهدت أوسع هجوم عليها من قبل المغول فيبدو أن مؤرخي الهند ركزوا كتاباتهم في هذه الفترة على الخطر

=

١١٢، ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ): تحفة النظار، ج٣، ص١٢٤.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص ص٧٨-٧٩.

(٢) عصام الدين عبدالرءوف: بلاد الهند في العصر الإسلامي، ص٦٥، مختار العبادي: دولة المماليك الأتراك في الهند، المجلة التاريخية المصرية، مج ١٢، ١٩٦٥م،ص١٢٥، الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١، ص١٣٣.

المغولي وتركوا ما سواه.

بنو كهكر عصر دولة التغلقيين (٧٢٠-٨١٧هـ/١٣٢١-١٤١٤م):

لعب بنو كهكر دوراً كبيراً في عصر الدولة التغلقية، ففي عهد السلطان محمد تغلق شاه [١] (٧٢٥-٧٥٢هـ/١٣٢٥-١٣٥١م) غزا ملك حيدر زعيم قبيلة الكهكر منطقة البنجاب عام ٧٤٣ هـ/١٣٤٢م وقتل تتار خان نائب الملك في لاهور؛ ونتيجة لذلك قام السلطان محمد تغلق شاه بإرسال القائد خواجة جهان[٢] لمواجهة هذا التمرد، ولكن يبدو أن الكهكر كانوا على درجة كبيرة من القوة جعلتهم يحافظون على مواقعهم، وأعملوا الخراب والدمار في المنطقة[٣].

وفي عهد السلطان محمد شاه بن فيروز شاه تغلق[٤] (٧٩٢-

(١) ابو مجاهد فخر الدين محمد بن تغلق شاه التركي الدهلوي السلطان الجائر المشهور بالعادل، ولد ونشأ بأرض الهند، وكان أبوه تركياً من مماليك صاحب الهند، فتنقل إلى أن ولي السلطنة واتسعت مملكته جداً، وكان هذا الملك من عجائب الزمن وسوانح الدهر، لم ير مثله في الملوك والسلاطين في بذل الأموال الطائلة وسفك الدماء المعصومة وفتح الفتوحات الكثيرة وتوسيع المملكة العظيمة، مات سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة؛ عبدالحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ج٢، ص١٩٦ وما بعدها.

(٢) خواجه جهان: لقب معناه الوزير.عبدالحي الحسني: الهند في العهدالإسلامي، ص٢٨٠.

(3) Ferishta, Mahomed Kasim: History of the Rise of the Mahomedan Power in India,p245.

(٤) السلطان ناصر الدين محمد شاه بن فيروز شاه تغلق ولي السلطنة بعد أن قضى على ابن اخيه السلطان أبي بكر شاه، وجلس على عرش دهلي في رمضان عام ٧٩٢هأ/١٣٩٠م، وتوفي عام٧٩٦هـ/١٣٩٤م إثر إصابته بمرض السل؛ الساداتي: تاريخ المسلمين، ج١، ص١٩١-١٩٢.

٧٩٦هـ/١٣٩٠-١٣٩٤م) استغل بنو كهكر حالة عدم الهدوء والاستقرار في البلاد؛ نتيجة تنافس الأمراء ورجال الدولة على السلطة، فضلاً عن أن كثيراً من حكام الولايات وأمراء الهنادكة عملوا على الاستقلال بما تحت أيديهم من بلاد[١]، فأثار بنو كهكر الفتن والتمرد في لاهور وسيطروا على قلعتها وخرجوا على طاعة السلطان محمد شاه، الأمر الذي جعل السلطان محمد يقوم بإرسال ابنه الأمير همايون[٢] على رأس جيش كبير لمهاجمة شيخا كهكر زعيم القبيلة وقبل أن يتوجه الأمير همايون إلى لاهور جاءته الأخبار بوفاة والده عام ٧٩٦هـ/١٣٩٤م، مما أتاح الفرصة لبني كهكر بالتوغل في المنطقة[٣].

وفي عهد ناصر الدين محمود تغلق شاه[٤] (٧٩٦-٨١٥هـ/١٣٩٢-١٤١٢م)[٥] أثار بنو كهكر الفتن والثورات، مما جعل سارنك خان حاكم ديبالبور[٦] يجمع جيشه من مدينة الملتان والأجزاء الشمالية الغربية، وتقدم

(١) الساداتي: المرجع السابق، ص١٩١-١٩٢.

(٢) همايون خان بن محمد شاه بن فيروز شاه تغلق، ولي السلطنة بعد وفاة أبيه محمد فيروز شاه بموافقة الأمراء، ولكنه لم يمكث في حكم دهلي طويلاً؛ حيث توفى بعد شهر ونصف من توليته الحكم؛ الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص٢٠٤.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص٢٠٤.

(٤) ناصر الدين محمود بن محمد شاه بن فيروز شاه تغلق، ولي السلطنة بعد وفاة أخيه السلطان سكندر شاه، وفي عهده لم تهنأ سلطنة دهلي بالهدوء،إذ تعرضت للغزو المغولي بقيادة تيمور لنك عام(٨٠١هـ/١٣٩٩م)، الهروي: طبقات أكبري،ج١، ص٢٠٤؛ عبد الحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام،ج٣، ص ٢٤٨؛ الساداتي: تاريخ المسلمين،ج١، ص١٩٢.

(٥) المرجع السابق: هامش ص٢٧.

(٦) ديبالبور: مدينة هندية تابعة لولاية البنجاب، كانت من أرقى مدن الهند في العصر الإسلامي. ابن بطوطة: تحفة النظار، ج٢، ص٤٤٨.

نحو الكهكر الذين تجمعوا عند أجودهن[١] بزعامة شيخا كهكر لملاقاته على بعد حوالي٢٤ميلاً من لاهور، ونشبت معركة كبيرة بين الطرفين عام ٧٩٦هـ/١٣٩٤م انهزم فيها بنو كهكر وفرّ شيخا كهكر إلى جبل جامو(٢) واستولى سارنك خان على قلعة لاهور[٣] .

موقف قبيلة كهكر من غزو تيمورلنك[٤] للهند عام ٧٩٩هـ/١٣٩٧م:

تباين موقف تلك القبيلة من غزو تيمور لنك في تلك الفترة، فعندما عبر تيمور لنك نهر السند في خريف عام٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م في طريقه إلى الهند، انقسم موقف زعماء تلك القبيلة بين جسرت كهكر[٥] وأخيه شيخا كهكر؛ حيث

(١) أجودهن: بلدة من الهند تابعة لولاية البنجاب، ابن بطوطة: تحفة النظار، ج٣، ص٩٩، معين الدين الندوي: معجم الأمكنة، ص٤.

(٢) مدينة كبرى في إقليم كشمير بشمال غرب الهند، تبعد عن مدينة سرينجار بحوالي ٢٠٠كيلو متر، ولها طرق مواصلات برية عديدة تربطها بالعديد من مدن الإقليم، وكان الإسلام قد دخل كشمير في بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية في أفغانستان وبلاد ماوراء النهر. عبدالحكيم العفيفي: موسوعة ألف مدينة اسلامية، ص١٨٣.

(3) Ferishta, Ma**ho**med Kasim: History of the Rise of the Mahomedan Power in India, p,276.

الهروي: طبقات أكبري، ج١،ص٢٠٥.

(٤) تيمور لنك: لحديد بن توغاي بن أبغاي، والمقصود بـ"لنك "في الفارسية الأعرج لعرج في في ساقه–، ومسقط رأسه قرية تسمى خواجة إيلفاد من إقليم ما وراء النهر تبعد عن سمرقند، وقد استقل بالملك في عام ٧٧١ هـ / ١٣٧٠م، وتوفي عام ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥م؛ ابن عربشاه(شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الدمشقي الأنصاري بن عربشاه ت٨٥٤هـ /١٤٥٠م): عجائب المقدور في أخبار تيمور، مطبعة وادي النيل، القاهرة ،١٣٨٥هـ، ص ٤.

(٥) جسرت بن شيخ ثخنا زعيم الكهكرية، عرف بشجاعته وجرأته هاجم جيش تيمورلنك في =

حاول جسرت كهكر الأخ الأصغر لشيخا كهكر مقاومة تقدم تيمور لنك في البلاد؛ ولكن باءت جميع محاولاته بالفشل؛ حيث هزم ولجأ إلى أخيه شيخا كهكر الذي استغل الاضطرابات والفوضى التي أحدثها تيمور لنك، وقام بالهجوم على حصن لاهور واحتله، ولكن عندما عاد تيمور لنك إلى البنجاب عائداً من بلاد الهند في طريقه إلى غزنه[١]، جاء شيخا كهكر إلى تيمور لنك وأبدى تأييداً له ودخل في طاعته، إلا أن تيمورلنك خدعه واستولى على لاهور، وقبض عليه وأسر زوجاته وأتباعه، وعين خضر خان[٢] حاكماً على لاهور وملتان بعد أن انتزعها من شيخا كهكر[٣].

من خلال العرض السابق عن دور قبيلة كهكر أبان عصر الدولة التغلقية، نلاحظ أن تلك القبيلة استغلت حالة الفوضى والاتقسامات والنزاع على الحكم بين أمراء البيت التغلقي، وأحدثوا العديد من الاضطرابات، ويبدو أن تلك القبيلة قد بلغت مبلغاً من القوة والكثرة جعلها تتغلب على الجيش التغلقي في

=

أثناء غزوه للهند، أصبح صاحب السلطة وشيخ قبيلته بعد مقتل أخيه حيرت كهكر، حنان شهاب أحمد: الأسرة الخضرخانية في دلهي(٨١٦-٨٥٥هـ/١٤١٤-١٤٥١م) دراسة تأريخية في أحوالها العامة، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط١ ،٢٠٢٢م، ص ٧٤.

(1) Ferishta,: Historyof the Rise of the Mahomedan Power in India, p,287

(٢) الملك الكريم خضر بن سليمان العلويّ السلطان الصالح المشهور بالمسند العالي والرايات الأعلى، استطاع الجلوس على عرش السلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة، وتوفى عام٨٢٤هـ/١٤٢١م، وكانت مدة حكمه سبع سنوات وشهرين؛ عبدالحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام،ج٣، ص٢٤٨.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص٢٠٨.مظهر شهاب: تيمورلنك عصره، حياته، اعماله، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف، ١٩٨١م، ص٢٤٦.

بعض فتراته؛ حيث تمكنوا من قتل تتار خان نائب السلطان محمد تغلق في لاهور؛ وفشل القائد خواجة جهان في مواجهة تمرد هذه القبيلة؛ حيث حافظت هذه القبيلة على مواقعهم، وأعملوا الخراب والدمار في المنطقة، تباينت موقف هذه القبيلة من غزو تيمور لنك لبلاد الهند، فبينما نجد الزعيم جسرت كهكر يتصدى لتقدم تيمور لنك في البلاد نجد على الجانب الآخر أخاه شيخا كهكر يعلن تأييده وولاءه لتيمور لنك.

بنو كهكر عصر دولة السادات (٨١٧-٨٥٥هـ/١٤١٤-١٤٥١م):

لعبت قبيلة بنو كهكر دوراً كبيراً في مجريات الأحداث السياسية خلال تلك الفترة؛ حيث برز منها زعماء شاركوا في إحداث تغييرات سياسية في سلطنة دهلي الإسلامية، كان من أبرزهم:

جسرت كهكر:

في عهد السلطان مبارك شاه[١] (٨٢٤-٨٣٨هـ/١٤٢١-١٤٣٥م) حاكم أسرة الأسياد قام جسرت كهكر زعيم القبيلة بالاستيلاء على مدينة لاهور؛ حيث استغل الأوضاع السياسية المضطربة في لاهور وسيطر عليها، ثم سار نحو ولاية كشمير لقتال حاكمها على[٢] بادشاه، وقامت معركة عظيمة بين الطرفين، تمكن جسرت كهكر خلالها من أسر السلطان على حاكم كشمير ونهب أمواله

(١)أبو الفتح مبارك شاه العلوي الدهلوي، أبو الفتح معز الدين مبارك بن الخضر العلوي الدهلوي، قام بالملك بعد والده في سنة أربع وعشرين وثمانمائة، وكان من خيار السلاطين علماً وعقلاً ودهاءً وتدبيراً، وكانت وفاته يوم الجمعة تاسع رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمدينة مبارك آباد، وكانت مدته ثلاث عشرة سنة وبضعة أشهر؛ عبدالحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام،ج١، ص٢٦٧.

(٢) علي شاه بن أمير خان إسكندر أحد ملوك كشمير ويسمى ميران خان حكم البلاد من عام ٨١٣- ٨٢٠، انظر الهروي: طبقات أكبري، ج ٣، ص٢٧٧.

وثروته[١].

وقد ترتب على هذه المعركة أن طموحات جسرت كهكر لم تقف عند حد، فقد اغتر بقوته وأخذ يسعى للسيطرة على سلطنة دهلي الإسلامية، فسار نحو مدينة سيالكوت وعبر نهر ستلج، ووصل إلى مدينة جالندهار[٢]؛ حيث حاصر حاكمها زيرك خان الذي أرسل للسلطان مبارك يطلب منه العون[٣]، ولكنه لم يجد إجابة، عندئذٍ اضطر زيرك خان لعقد معاهدة مع جسرت كهكر، فلما نزل زيرك خان من قلعة جالندهري تنفيذاً لبنود المعاهدة، استغل جسرت كهكر هذه الفرصة وقبض عليه وأسره وعاد به إلى لوديانه[٤].

واصل جسرت كهكر تحركاته للاستيلاء على مدن الهند؛ حيث توجه إلى مدينة سرهند[٥] للاستيلاء عليها إلا أن حاكمها إسلام خان[٦] تحصن داخل

---

(١) منشئ ذكاء الله: تاريخ هندوستان،ج٢، ص٣٠٥؛محمد قاسم هندو شاه: تاريخ فرشته، ج٢، ص٣٦٩-٣٧٠، الهروي: طبقات أكبري، ج٣، ص٢٧٧.

(٢) جالندهر: مدينة كبيرة على بعد ثمانين ميلاً من لاهور، عبدالحي الحسني: الهند في العهد الإسلامي، ص١١٣.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص ٢١٦.

(4) Badaoni, :*Muntakhab –ut -Tawarikh*,.p201.

(٥) سَرْهند: بفتح السين وسكون الراء المهملتين، ومعناها رأس الهند، ويقال لها " سهرند"، وهي بلدة عامرة في بلاد البنجاب. عبد الحي الندوي: الهند في العهد الإسلامي، ص٩٣.

(٦) إسلام خان: هو سلطان شاه بن بهرام شاه لودي خلف والده بهرام لودي في قيادة الأفغاني، وكسب شهرة واسعة؛ حيث دخل في خدمة خضر خان ولعب دوراً أساسياً في أسر وقتل (ملو إقبال خان) الحاكم الفعلي لسلطنة دهلي في معركة أجودهن" (Ajudhan) عام ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م، وأنعم خضر خان على سلطان شاه لقب إسلام خان، وعيّنه حاكماً على ولاية سرهند،

Tripath, R.,Some Aspects Of Muslim Administration, Allah abad, 1936, p. 81.

Bandey, A.B The first Afghan empire in India , Calcutta, 1956 ,p,40 .

قلعتها وأرسل بطلب المساعدة من السلطان مبارك شاه حاكم دهلى[١].

لـم يقـف السـلطان مبـارك شـاه مكتـوف الأيـدي أمـام محـاولات جسـرت كهكر في الاستيلاء على المدن الهندية؛ حيث جهز حملة عسكرية توجه بها نحو مدينة سرهند، وبمجرد أن سمع جسرت كهكر بقدوم السلطان فر ناحية لوديانه، فتمكن زيرك من الهرب والانضمام للسلطان مبارك شاه[٢]، وعلى الرغم من أن جسرت كهوكر فشل في الاستيلاء على دهلي لقوة سلطانها لكنه استولى على كل البنجاب[٣].

وفـي عـام ٨٣١هـ/١٤٢٨م تحـرك جسـرت كهكـر وقـام بمحاصـرة مدينـة كلانور[٤]، فأرسل السلطان مبارك شاه حاكم أسرة الأسياد قائده أمير إسكندر تحفة بجيش لمساعدة المحاصرين، واشتبك الطرفان، وكانت الهزيمة من نصيب أمير إسكندر، وقد أقلق خبر الهزيمة السلطان مبارك شاه فأرسل جيشاً آخر بقيادة زيرك خان أمير سامانه(٥)، وإسلام خان أمير سرهند لمساعدة ملك إسكندر الذي عاد للثأر لهزيمته، فالتقى بجسرت كهوكر بالقرب من كانكرا[٦]

(١) سرهندي: تاريخ مبارك شاهي ، ص١٩٨.

(٢) الساداتي: تاريخ المسلمين في الهند،ج١، ص٢٣٢.

(٣) الهروي: طبقات أكبري، ج٣، ص٢٧٧.

(٤) كلانور: موضع بين بلس وراو في البنجاب؛ بابر: تاريخ بابر، ص ٤٨٤ .

(٥) سامانه : مدينة في ولاية البنجاب، وتقع خارجها آثار لمدينة (نربخن كهير أورتن كره) القديمة التي ذكرها مؤرخو الهند ؛ الندوي: معجم *الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر*، ص ٣٠.

(٦) كانكرا: من المقاطعات الكبيرة الواقعة شمال براديش خضعت لحكم راجا غاماند تشاند، وبعد وفاته استولى حاكم الشيخ على المدينة وضمها لملكه، حنان شهاب أحمد: الأسرة الخضرخانية في دلهي، ص٨٤.

وألحق به الهزيمة[١].

وهكذا نجد أن بني كهكر أجبروا السلطان مبارك شاه على اتخاذ بعض الإجراءات الإدارية والسياسية، التي شملت تغيير بعض المناصب والسلطات الممنوحة لكبار رجال السلطنة؛ حيث منح إقطاعية جالندهر إلى عماد الملك، وأعفى الوزير سرور الملك من مهمات الإشراف على حسابات السلطنة الأمر الذي أثار الحقد والضغينة في نفس الوزير سرور ودبر مؤامرة انقلابية أودت بحياة السلطان مبارك شاه عام٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م.[٢]

لم تنته فتنة بني كهكر في الهند بوفاة السلطان مبارك شاه بل امتدت لتشمل عهد خليفته السلطان محمد بن فريد خان بن خضر خان(٨٣٧-٨٤٧هـ/١٤٣٣-١٤٤٣م) حاكم أسرة الأسياد في الهند.

فعندما جلس على عرش دهلي منح الوزير سرور الملك لقب خان جهاني[٣] وسلمه إدارة الشؤون المالية في السلطنة، فبدأ سرور الملك يتعامل وكأنه السلطان الفعلي في البلاد؛ حيث قضى على الأمراء القدامى المخلصين لأسرة الأسياد، وعين أمراء جدداً موالين له، ومنحهم إقطاعات؛ مكافأة لهم على قتل السلطان مبارك شاه، وسرعان ما انتشرت هذه الأخبار في أرجاء البلاد، فأعلن من بقي من الأمراء الذين كانوا في عهد خضر خان وابنه مبارك

(١) منشئ ذكاء الله: تاريخ هندوستان،ج٢، ص٣١٧.

(٢) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص ص٢٢٩-٢٣٠.

(٣) خان جهان من ألقاب السيادة والتشريف، تلقب به سلاطين الدولة الإسلامية عبر العصور الوسطى، ومعناه سيد العالم، تحول هذا اللقب فيما بعد إلى اسم، بحيث عرف به عدد من حكام الأقاليم والولايات، وبعض وزراء هذه الدول، مصطفى عبدالكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ١٥٨.

العصيان والتمرد واستعدوا للقتال؛ للانتقام لدم سيدهم مبارك شاه؛ حيث قاد كمال الملك جيش دهلي ٨٣٧هـ/١٤٣٤م، وحاصرهم داخل دهلي، وانضم بنو كهكر خلال هذه الفتنة لقتلة السلطان مبارك شاه، وحاصر كمال الملك سدهوبال[١] المتورط في قتل مبارك شاه، وعندما أيقن الهزيمة قام بإشعال النيران في بيته وأحرق بناته وأبناءه وخرج للقتال، وتم القبض على سدران والكهكر الموالين له، وقتل بالسيف بالقرب من قبر السلطان مبارك شاه[٢].

ومن الجدير بالذكر أن انضمام بنو كهكر لقتلة السلطان مبارك شاه والدفاع عنهم، يدل على اشتراكهم في تلك المؤامرة التي دبرها الملك سرور لقتل السلطان.

ويتضح من خلال هذه الأحداث أن بنى كهكر لم يتركوا فرصة إلا اغتنموها، فكانوا كثيري الخروج والتمرد على سلطان المسلمين في الهند، فلم يتورعوا عن قتل سلاطين المسلمين في الهند، أو الانضمام إلى القتلة ومثيري الشغب والفتن.

ففي عام٨٤٤هـ/ ١٤٤١م رفع (جسرت كهكر) راية العصيان ضد السلطان محمد شاه في لاهور؛ عندئذٍ منح السلطان محمد شاه بهلول لودي[٣]

(١) سيدهوبال بن كاجو من أشهر زعماء الراجبوت عرف بتشدده ضد المسلمين، وكان من الذين شاركوا في قتل السلطان، قتل حرقاً على يد كمال الملك بعد محاصرته لمنزله، حنان شهاب أحمد: الأسرة الخضرخانية في دلهي، ص٩٦.

(٢) سرهندي: مبارك شاهي، ص٢٤٢.

(٣) الملك العادل الفاضل بهلول بن كالا بن بهرام اللودي الأفغاني ولي الملك بدهلي في سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وكان جده بهرام قدم الملتان في أيام ولاية الملك مردان، فسكن بها وولده كالا، وولي على عمالة دوآبة من أعمال سرهند في أيام خضر خان، وتوفي في مدة يسيرة، فتربى ولده بهلول في حجر عمه إسلام خان، وكان والياً بسرهند، =

كل محافظات البنجاب (لاهور، وديبالبور)، وكلّفه بإخضاع جسرت كهكر، وعندما تقابل الطرفان تصالح جسرت كهكر مع بهلول لودي، وحرضه على السلطان محمد شاه، وطمّعه في الجلوس على العرش[١] عندئذ رفع بهلول لودي لواء المعارضة وذهب لمهاجمة السلطان محمد بن مبارك شاه، ولما لم يتيّسر له الاستيلاء على دهلي عاد إلى سرهند ولقب نفسه بالسلطان بهلول[٢]، ولكنه لم يعلن اسمه في الخطبة، وامتنع عن سك النقود في ذلك الوقت [٣]، وهذا إن دلّ عن شئ فإنما يدل على أن بهلول لودي أصبح مستقلاً بالحكم في مدينه سرهند عن السلطان محمد شاه.

يتضح من خلال العرض السابق أن قبيلة كهكر كان لها دور واضح في

=

ولما توفي عمه المذكور اجتمع الأفغان عليه، فاستولى على سرهند وما والاها من العمالات، فأقطعه العمالات محمد شاه الدهلوي ولقبه خانخانان، فاستولى على سائر بلاد بنجاب والسند، وسار إلى دهلي سنة خمس وخمسين وثمانمائة في أيام علاء الدين ابن محمد شاه، وتوفى عام أربع وتسعين وثمانمائة؛ عبدالحي الحسني: الاعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، ج٣، ص٢٤٠.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص٢٣٣.

Lal ,K.S. Twilight of the Sultanate: p, 121.

(٢) الهروي: *طبقات أكبري*، ج ١، ص٢٢٦ .

(٣) سكة: لفظة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Numisma)، وتعنى (Coin) أي: عملة وقطعة نقود، وقد أطلق عليها في المصطلح العربي الحديث اسم المسكوكات؛ نظراً لأنها تختم بقوالب السك، والسكة هي حديدة تضرب عليها الدنانير والدراهم، وقد توسع بعض العوام في معناها حتى أطلقوها على النقود نفسها؛ الأب أنستاس ماري الكرملي: النقود العربية وعلم النميات، المكتبة العصرية، القاهرة،١٩٣٩م، ص٣٦، عثمان سلامه عطية: القيمة التاريخية والحضارية للنقود الإسلامية في الهند، ص ٤٠.

عصر أسرة السادات؛ حيث أحرجوا سلاطين هذه الدولة في أكثر من موقف من خلال الهزائم المتكررة التي لحقت بجيش السلطنة دهلي خلال هذه الفترة، ولم يكتفوا بإلحاق الهزائم بجيش السلطنة فقط، بل تمكنوا من السيطرة على البنجاب، وأجبروا سلاطين هذه الأسرة على إحداث تغييرات سياسية وإدارية في البلاد، فنظراً لحالة عدم الاستقرار والاضطرابات التي أحدثها جسرت كهكر في البلاد، أصدر السلطان مبارك شاه فرماناً بتغيير الحكام والملوك في الملتان ولاهور؛ بسبب تقاعس حكامها، فعزل شمس الملك من إقطاع لاهور، وأسند حكمها إلى نصرت خان الذي كان على مقدرة عسكرية فذة؛ فقاد الجيش إلى قتال جسرت، ودرء خطره عن لاهور وقتل العديد من الكهكرية، فضلاً عن إحداث تغييرات إدارية مثل: منح إقطاعية جالندهر إلى عماد الملك، وإعفاء الوزير سرور الملك من مهمات الإشراف على حسابات السلطنة.

كما لعبت هذا القبيلة دوراً في التعجل بنهاية أسرة الأسياد، ويتضح ذلك من خلال مشاركتهم في الدفاع عن قتلة السلطان مبارك شاه، وتحريض بهلول لودي حاكم إقليم الملتان بضرورة التوجه إلى قتال السلطان محمد شاه حاكم أسرة الأسياد والجلوس على عرش السلطنة دهلي.

قبيلة كهكر عصر دولة اللوديين (٨٥٥-٩٣٢هـ/١٤٥١-١٥٢٦م):

وفي عصر الدولة اللودية نجد بعض الإشارات في المصادر الهندية تدل على أن هذه القبيلة لم تتخل عن إثارة الفتن والقلاقل لسلاطين الهند، ففي عهد السلطان إسكندر لودي[1](٨٩٤ – ٩٢٣ هـ / ١٤٨٩ – ١٥١٧م) رفع بنو

(١) إسكندر بن بهلول اللودي ملك الهند، قام بالملك بعد الده سنة أربع وتسعين وثمانمائة، افتتح الأمر بالعدل والإحسان، واستقدم العلماء من بلاد شاسعة وأجزل عليهم الصلات والجوائز، وهو أول سلطان أمر كفار الهند أن يتعلموا اللغة الفارسية والكتابة بها، وأمر العلماء أن ينقلوا العلوم الهندية إلى الفارسية، وجمع الأطباء من خراسان ومن أقصى =

كهكر لواء العصيان والتمرد عام ٨٩٧هـ/١٤٩٢م، فتوجه السلطان إسكندر لقتالهم وألحق بهم الهزيمة، ووقعت غنائم كثيرة في يد جند السلطان(١).

ومما يدل على أن بنى كهكر ظلوا على طبيعتهم من إثارة الفوضى والاضطرابات حتى عهد اللوديين. أن ظهير الدين بابر(٢) عندما كان في طريقه للاستيلاء على الهند أشار عليه البعض بضرورة التخلص من بني كهكر؛ حيث ذكروا له أن هاتي ككر من أسوأ الرجال في هذه البلاد، فهو قاطع طريق معتد أثيم، يجب تأديبه، عندئذ تحرك بابر عندما سمع هذه الكلمات صوب هاتي ككر الذي كان يقيم في براله(٣)، واستعد هاتي ككر لمواجهة جيش ظهير الدين بابر، وعندما احتدم القتال لم يقوَ على المقاومة وترك حصن براله ولاذ بالفرار(٤).

=

بلاد الهند، فصنفوا له طب إسكندري، وصنفوا له كتباً كثيرة، توفي يوم الأحد لسبع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، عبدالحي الحسني: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام،ج٤، ص٣١٠.

(١) الهروي: طبقات أكبري، ج١، ص٢٥١.

(٢) بابر شاه التيموري، الملك المؤيد بابر بن عمر بن أبي سعيد بن ميران شاه بن تيمور التيموري، السلطان ظهير الدين محمد بابر شاه سلطان الهند، كان مولده في سادس من المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، سخر البلاد حتى ملك كابل، وزحف على بلاد الهند، وكانت سلطة الهند حينئذ في غاية من الوهن والاختلال، فهزم إبراهيم اللودي وقتله سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، وجلس على سرير الملك، توفى عام ٩٣٧هـ؛ عبدالحي الحسني: الاعلام، ج٤، ص٣١٤.

(٣) براله: تقع في البنجاب على مسافة ١٢ ميل شرق روالبندي، بابر: تاريخ بابر، ص٤٤٨.

(٤) بابر: المصدر السابق، ص ٤٤٨-٤٤٩.

وهكذا نلاحظ أن هذه القبيلة كانت من أشرس القبائل التي عاصرت سلاطين المسلمين في الهند، والتي أنهكت قواهم من خلال الممارسات الهمجية التي حافظوا عليها طوال فترة السلطنة.

الخاتمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه، وأشهد أنَّ محمدا عبد الله ورسوله، الداعي إلى رضوانه، صلَّى الله وسلَّم وباركَ عليه وعلى آله وأصحابه، وبعد:

فلقد خَلص البحث إلى عدد من النتائج، هي:-

١- أن أصل سكان الهند ومن بينهم قبيلة كهكر لم يصل إليه الباحثون على وجه التحقيق؛ حيث ورد على بلاد الهند هجرات متتابعة من أجناس مختلفة، وأن أغلب سكان البنجاب والسند اقتصر على العرق التوراني والآري.

٢- أثبت البحث أن قبيلة كهكر كانت من القبائل المتمردة التي سكنت المناطق القريبة من لاهور والبنجاب وقد عملوا في مهنة الزراعة والرعي، وعمل قسم منهم كمحاربين لشجاعتهم وسرعتهم ومهارتهم في القتال.

٣- أثبت البحث أن هذه القبيلة قد شاركت في التصدي لحركة الفتوحات التي قام بها السلطان محمود الغزنوي، وكادت الهزيمة تلحق بالسلطان محمود في أكثر من معركة.

٤- قامت قبيلة كهكر بدور فعّال في عدم استكمال مسيرة التوسع والجهاد والغزو التي تبناها سلاطين الدولة الغورية، نتيجة إقدامهم على قتل السلطان المجاهد شهاب الدين الغوري، بل إنها شاركت في نشر حالة الفوضى بين سكان الهند.

٥- هذه القبيلة أثرت في الحالة الاقتصادية في بعض فترات السلطنة؛ عندما قاموا بغلق الطرق الإستراتيجية بين البنجاب وغزنة وتعطيل حركة التجارة البينية بين المدن الإسلامية، مما أجبروا التجار على اتخاذ طرق تجارية بديلة.

٦- أن قبيلة كهكر قد أثارت القلاقل في عهد دولة المماليك في الهند؛ وذلك

بتحالفهم مع القوى الخارجية ضد سلاطين دولة المماليك، تارة مع جلال الدين خوارزمشاه، وكان أخطرها مشاركتهم للمغول في أعمال السلب والنهب في مدينة لاهور.

٧- بلغت هذه القبيلة مبلغاً من القوة والكثرة جعلها تتغلب على الجيش التغلقي في بعض فتراته؛ حيث تمكنوا من قتل تتار خان نائب السلطان محمد تغلق في لاهور؛ وفشل القائد خواجة جهان في مواجهة تمرد هذه القبيلة.

٨- تباينت موقف هذه القبيلة من غزو تيمورلنك لبلاد الهند، فبينما نجد الزعيم جسرت كهكر يتصدى لتقدم تيمور لنك في البلاد نجد على الجانب الآخر أخاه شيخا كهكر يعلن تأييده وولاءه إلى تيمور لنك.

٩- كان لهذه القبيلة دور واضح في عصر أسرة السادات؛ حيث أحرجوا سلاطين هذه الدولة في أكثر من موقف من خلال الهزائم المتكررة التى لحقت بجيش السلطنة دهلي خلال هذه الفترة، ولم يكتفوا بإلحاق الهزائم بجيش السلطنة فقط، بل تمكنوا من السيطرة على البنجاب.

١٠- نجحت هذه القبيلة في إجبار سلاطين أسرة السادات على إحداث تغييرات سياسية وإدارية في البلاد، نتيجة الفشل في التصدي لهذه القبيلة، حيث أصدر السلطان مبارك شاه فرمانا بتغيير الحكام والملوك في الملتان ولاهور.

١١- أسهمت هذا القبيلة في التعجل بنهاية أسرة الأسياد، ويتضح ذلك من خلال مشاركتهم في الدفاع عن قتلة السلطان مبارك شاه، وتحريض بهلول لودي حاكم إقليم الملتان بضرورة التوجه إلى قتال السلطان محمد شاه حاكم أسرة الأسياد والجلوس على عرش السلطنة دهلي.

١٢- أثبت البحث أن هذه القبيلة لم تتخلَ عن ممارساتها العدوانية تجاه سلاطين المسلمين في الهند طوال فترة السلطنة، حيث خرجوا على السلطان إسكندر لودي، الذي نجح في التصدي لهم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولا: المصادر العربية والمعربة:

- **ابن الأثير**، (عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م):

١–الكامل في التاريخ– الطبعة الأولى – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤١٧هـ/١٩٩٧م(٨أجزاء).

- **بابر** (ظهير الدين محمد بابر التيموري):

٢– بابر نامه وقائع(فرغانة–كابل–الهند) – ترجمة ماجده مخلوف – دار الأفاق العربية–القاهرة–٢٠١٤م.

- **باشي**(أحمد بن عيسى بن لطف الله المعروف بمنجم باشي(ت١١١٣هـ/١٧٠٢م):

٣–جامع الدول– تحقيق صالح بن محمد الراجحي وآخرون – رسالة دكتوراه– كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية– السعودية جامعة القصيم٢٠١٦م.

- **ابن بطوطة** (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي أبو عبد الله بن بطوطة(ت٧٧٩ هـ/١٣٣٧م):

٤–تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار– أكاديمية المملكة المغربية– الرباط ١٤١٧هـ (٥ أجزاء).

- **البغدادي** (عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفيّ الدين ت ٧٣٩هـ/١٣٣٩م):

٥– مراصد الاِطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع – الطبعة الأولى– دار الجيل – بيروت–١٤١٢هـ (٣ أجزاء).

- **البكري** (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي

ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م):

٦-معجم ما استعجم من أسماء البلاد- الطبعة الثالثة- تحقيق مصطفى السقا -عالم الكتب . بيروت - لبنان ١٩٨٣م(٤ أجزاء).

✍ **البنـــاكتي** (أبـو سـليمان داوود بـن أبـي الفضـل محمـد البنـاكتي ت: ٧٣٠هـ/١٣٣٠م):

٧-روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب- الطبعة الأولى- المركز القومي للترجمة القاهرة- ٢٠٠٨م.

✍**البيروني**(أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي (ت: ٤٤٠هـ)

٨-تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرزولة -الطبعة الثانية- عالم الكتب بيروت- ١٤٠٣هـ.

✍ **الجوزجـاني** (أبـو عمـر منهـاج الـدين عثمـان بـن سـراج الـدين الجوزجـانى ت:٦٨٥هـ / ١٢٨٦م).

٩- طبقات ناصري - الطبعة الأولي- ترجمة عفاف السيد زيدان - المركز القومي للترجمة -القاهرة ٢٠١٢م.

✍**ابـن الجـوزي** (عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج: ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م):

١٠-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - الطبعة الأولى- تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت- ١٩٩٢م (١٩جزءاً) .

✍ **ابن حجر العسقلاني**(أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

١١– الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة– الطبعة الثانية– تحقيق محمد عبد المعيد ضان– مجلس دائرة المعارف العثمانية– حيدر أباد– الهند– ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

الحموي(شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م):

١٢– معجم البلدان– دار صادر– بيروت–١٩٩٥م.

الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري(ت ٩٧٣هـ/ ١٥٧٥م):

١٣–الروض المعطار في خبر الأقطار– تحقيق إحسان عباس – مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت ١٩٨٠م.

ابن حوقل. (محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم: ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨م) :

١٤–صورة الأرض– مكتبة–الحياة للطباعة والنشر– بيروت– لبنان، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي : ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :

١٥–العبر وديوان المبتدأ والخبر في ذكر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر– الطبعة الثانية– تحقيق خليل شحادة– دار الفكر– بيروت – ١٩٨٨م.

ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ت ٦٨١ هـ):

١٦– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس– دار صادر– بيروت– ١٩٩٤م.

الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت:

٧٤٨هـ):

١٧- سير أعلام النبلاء- دار الحديث- القاهرة- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

ابن رستة . (أبو على أحمد بن عمر(ت٣٠٠هـ/٩١٣م):

١٨-الأعلاق النفيسة - مطبعة ليدن- بيروت- ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م .

ابن عربشاه(شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالله الدمشقي الانصاري بن عربشاه ت٨٥٤هـ /١٤٥٠م):

١٩-عجائب المقدور في أخبار تيمور- مطبعة وادي النيل - القاهرة - ١٣٨٥هـ.

العمري (أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين ت: ٧٤٩هـ):

٢٠- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار الطبعة الأولى- المجمع الثقافي أبو ظبي- ١٤٢٣هـ.

أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م):

٢١-المختصر في أخبار البشر- المطبعة الحسينية المصرية- ط١،(د، ت).

ابن الفوطي(كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ):

٢٢- مجمع الآداب في معجم الألقاب- الطبعة الأولى- تحقيق محمد الكاظم- مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي إيران ، ١٤١٦هـ

ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :

٢٣–البداية والنهاية–الطبعة الأولى– تحقيق علي شيري– دار إحياء التراث العربي– –١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

✍ **مؤلف مجهول** (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣١م):

٢٤– حدود العالم من المشرق إلى المغرب– تحقيق وترجمة السيد يوسف الهادي– الدار الثقافية للنشر– القاهرة ٢٠٠٢م.

✍ **المروزي** (فخر الدين مباركشاه المروزي):

٢٥– تاريخ مباركشاه في أحوال الهند– الطبعة الأولى– ترجمة ثريا محمد علي–١٤١٢هـ/١٩٩١م.

✍**المسعودي** (أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي ت :٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) :

٢٦–مروج الذهب ومعادن الجوهر– الطبعة الأولى– المكتبة العصرية– صيدا– بيروت ٢٠٠٥م .

✍ **المغربي** (أبى الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي):

٢٧– الجغرافيا– تحقيق إسماعيل العربي– الطبعة الأولى– المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت– ١٩٧٠م.

✍ **المقريزي** (أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م):

٢٨– المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار– الطبعة الأولى– دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان–١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.

✍ **النسوي** (محمد أحمد النسوي ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م):

٢٩–سيرة جلال الدين منكبرتي– تحقيق حافظ أحمد حمدي– دار الفكر العربي– القاهرة ١٩٥٣م .

✍ **ابن واصل** (محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم ابن واصل، أبو عبد الله

المازني التميمي الحموي، جمال الدين ت: ٦٩٧هـ/١٢٨٩م):

٣٠-مفرج الكروب في أخبار بني أيوب- تحقيق حسنين محمد ربيع وآخرين- دار الكتـب والوثـائق القوميـة – المطبعـة الأميريـة- القـاهرة ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.

✍ **الهروي** (نظام الدين احمد بخش الهروى ت: ١٠٣٠هـ/١٦٢١م):

٣١- طبقات أكبرى- ترجمة أحمد عبدالقادر الشاذلي- الهيئة المصرية العامة للكتاب-١٩٩٥م (٣ أجزاء) .

ثانيا: <u>المصادر الفارسية والأردية.</u>

✍ **السهرندى** (يحي بن أحمد بن عبدالله السهرندى.)

٣٢-تاريخ مبارك شاهى (فارسي) – تنقيح وتصحيح محمد هدايت حسين- كلكته-١٩٣١م.

✍**فرشته**(محمد قاسم فرشته)

٣٣-تاريخ فرشته- ترجمة عبد الحي خواجة- الميزان- مكتبة اردون بازار لاهور- باكستان- ٢٠٠٨م.

٣٤-منشئ ذكاء الله: تاريخ هندوستان، سنك ميل، لابور ١٩٩٨م.

رابعا: <u>المصادر الفارسية والأردية المترجمة للإنـجليزية :</u>

✍ **Badaoni, 'AbdulQadir**.

35-*Muntakhab –ut -Tawarikh*, by Abdul Qadir ibn-I Muluk Shah known as Al-BadaonI, Bibliotheca India text Delhi, and translation by Col. George S. A. Ranking, 1960.

✍ **Ferishta** ,

36-*Muhammad* Qasim Hindu Shah**,** *Gulshan-i-Ibrahimi*, better known as *Tarikh-i-'Ferishta* –Urdu - translation, by Briggs. Cambridge University Press, London, 1829.

خامساً: المراجع العربية والمعربة :

أحمد، حنان شهاب أحمد:

٣٧–الأسرة الخضرخانية في دلهي(٨١٦–٨٥٥هـ/١٤١٤–١٤٥١م) دراسة تأريخية في أحوالها العامة– دار كنوز المعرفة– الأردن ٢٠٢١م.

اقبال(عباس اقبال):

٣٨–تاريخ إيران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية(٢٠٥هـ/٨٢٠م)–(١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)– ترجمة محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع–١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

الأعظمي (محمد ضياء الرحمن الأعظمى)(دكتور):

٣٩–فصول في أديان الهند (الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية) وعلاقة التصوف بها – دار البخارى – المدينة المنورة – بريدة –١٩٩٧م.

الأعظمي(علي ظريف الأعظمي) :

٤٠–تاريخ الدولة الفارسية في العراق– مطبعة الفرات– العراق١٩٢٧م

أبو الليل (محمد مرسي أبو الليل):

٤١– الهند تاريخها تقاليدها جغرافيتها– مؤسسة سجل العرب– القاهرة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

بروكلمان، كارل بروكلمان:

٤٢– تاريخ **الشعوب** الإسلامية– ترجمه نبيه أمين فارس وآخرون– دار العلم للملايين– بيروت – لبنان– ١٩٦٨م.

بيرنيا(حسن بيرنيا):

٤٣– تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني– ترجمة محمد نور الدين عبدالمنعم، السباعي محمد السباعي–المركز القومي للترجمة– القاهرة ٢٠١٣ م

✍**تشاند** (تارا تشاند):

٤٤- أثر الإسلام في الثقافة الهندية- الطبعة الأولى -ترجمة محمد أيوب الندوي- مؤسسة الفكر العربي- بيروت- لبنان ٢٠١٦م

جاكسون. بيتر جاكسون:

٤٥- سلطنة دلهي تاريخ سياسي وعسكري - تعريب فاضل جتكر- مكتبة العبيكان - الرياض - المملكة العربية السعودية - ٢٠٠٣م

✍ **الجهني**، مانع بن حماد الجهني(دكتور):

٤٦- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة - الطبعة الرابعة - دار الندوة العالمية للطباعة والنشر- ١٤٢٠ هـ.

✍ أبو حجر .آمنة ابو حجر :

٤٧-موسوعة المدن الإسلامية- الطبعة الثانية- دار أسامة- الأردن- - ٢٠٠٩م.

✍ الحسني .عبد الحى فخر الدين الحسني :

٤٨-الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر- دار ابن حزم - بيروت، لبنان، ١٩٩٩م.

٤٩-الهند في العهد الإسلامي- دار عرفات الهند -١٤٤هـ/ ٢٠٠١م.

✍ **حسنين**(عبد النعيم محمد حسنين):

٥٠-دولة السلاجقة- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- ١٩٧٥م.

✍**الخطيب**، مصطفى عبدالكريم الخطيب:

٥١-معجم المصطلحات والألقاب التاريخية- مؤسسة الرسالة، بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م

✍**ديورانت**، ويليام جيمس ديورَانت: ت ١٩٨١ م):

٥٢–قصة الحضارة، ترجمة– زكي نجيب محمُود وآخرين– دار الجيل– بيروت لبنان– ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

✍ **زامباور** :

٥٣–معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي– ترجمة زكي محمد حسن بك وآخرين – دار الرائد العربي – بيروت لبنان – ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

✍ **زينب** بنت علي بن حسين بن عبيد الله بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن يوسف فواز العاملي (ت: ١٣٣٢هـ):

٥٤–الدر المنثور في طبقات ربات الخدور–الطبعة الأولى– المطبعة الكبرى الأميرية– مصر ١٣١٢هـ.

الساداتي، أحمد محمود الساداتي (دكتور):

٥٥–تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم – مكتبة الآداب – القاهرة – ١٩٥٧م (جزءان).

✍ **أبو سديرة**، السيد طه أبو سديره (دكتور):

٥٦–تاريخ الإسلام في شبه القارة الهندية من الفتح العربي إلى الغزو التيموري– الهيئة المصرية العامة للكتاب –٢٠٠٩م.

✍ **سليمان** (أحمد السعيد سليمان) :

٥٧– تاريخ الأسر الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة–دار المعارف– القاهرة–١٩٧٢م.

✍ **سياقي**، محمد دبير سياقي:

٥٨– جلال الدين خوارزمشاه في ميزان التاريخ– الطبعة الأولى– ترجمة أحمد الخولي– المركز القومي للترجمة– القاهرة– ٢٠٠٩م.

✍ **شامي**، يحي شامي:

٥٩-موسوعة المدن العربية- دار الفكر- بيروت،١٩٩٣م.

✍**الصوفي**(محمد عبدالعظيم ابو النصر الصوفي):

٦٠-تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب- الطبعة الأولى- شركة نوابع الفكر- القاهرة-٢٠٠٩م.

✍**الصياد**(فؤاد عبد المعطي الصياد):

٦١- المغول في التاريخ- دار النهضة العربية بيروت١٩٨٠م.

✍**الطرازي**، عبد الله مبشر الطرازي:

٦٢- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية)، عالم المعرفة، جدة، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

✍ **العفيفي**، عبدالحكيم العفيفي:

٦٣- موسوعة ألف مدينة اسلامية - أوراق شرقية - بيروت-٢٠٠٠م.

✍ **الفقي**، عصام الدين عبد الرؤوف الفقى (دكتور):

٦٤- بلاد الهند في العصر الإسلامي - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٨٠م.

✍ **القوصي** (عطية القوصي):

٦٥-تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية- مكتبة النهضة العربية- القاهرة- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

✍ **كبير**، همايون كبير(بروفيسور):

٦٦- التراث الهندي من العصر الآري إلى العصر الحديث- ترجمة البروفيسور ذكر الرحمن - هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث- ٢٠١٠م .

✍ **لوبون** ، جوستاف لوبون(دكتور):

٦٧-حضارات الهند - ترجمة عادل زعيتر - دار العالم العربي - القاهرة - ٢٠٠٩م.

٦٨–مناهج جامعة المدينة العالمية– الأديان الوضعية– جامعة المدينة العالمية(د ت).

ماري الكرملي (الأب انستاس ماري الكرملي):

٦٩– النقود العربية وعلم النميات– المكتبة العصرية– القاهرة١٩٣٩م.

محفوظ(حازم محفوظ):

٧٠–ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية– الدار الثقافية للنشر– ٢٠٠٤م.

الندوي، محمد إسماعيل الندوي(دكتور):

٧١–الهند القديمة حضارتها وديانتها – دار الشعب – القاهرة – ١٩٧٠م.

الندوي، معين الدين الندوي:

٧٢–معجم الأمكنة التي لها ذكر في نزهة الخواطر – جمعية دائرة المعارف العثمانية– حيد آباد– الدكن– الهند– ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.

النمر (عبد المنعم النمر):

٧٣– تاريخ الإسلام في الهند–الطبعة الأولى– دار العهد الجديد– ١٣٧٨هـ /١٩٥٩م.

وينك، اندريه وينك :

٧٤– تكوين العالم الهندي الإسلامي – ترجمة عبد الإله الملاح – دار الكتب الوطنية – أبو ظبي – ٢٠١٢ م.

اليميني(احمد بن علي اليميني):

٧٥– شرح اليميني المسمى بالفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي – المطبعة الوهبية– القاهرة(د ت).

سادساً: المراجع الأجنبيـة:

✍ **Alexander,M**,:

76- Archaological Surey of india, vol 2,The Government central press, 1871.

✍**Bandwy. A.B,**

77-Early Medieval India,Centeral Book Debot.Allah Abad.1960.

78-The first Afghan empire in India , Calcutta, 1956

✍ **Denzil**,i: ,

79- panjab castes ,Government Prainting,lahore.1916.

✍ **Elliot, H.M., Dowson, J.,**

80-History of the India as told by its own historians,8 volumes, London, 1973.

81- History of india asTold By Its own Historans ,vol, III ,London ,1871.

✍ **George B. Scott**:

82- Afghan and Pathan a sketch, The Mitre,Press ,London ,1929

✍ **Ishwari Prasad, M. A.**

83-Ashort History of Muslim Rule in India from the Conquest of Islim to the Death of Aurangzep, Allah abdad. 1956 .

✍ **J. M. Wikely:**

84- Punjabi Muslalman ,California 2010.

✍ **Lal, K.S**.,

85-Twilight of the Sultanate: A Political, Social and Cultural History of the Sultanate of Delhi from the Invasion of Timur to the Conquest of Babur 1398- 1526, Asia Publishing House, 1963.

✍**Naeem Din**,

86- Shadows Of Empire: The Mughal And BritishColoni Architectural herItage Of Lahore, A master's thesis

submitted to the Graduate Faculty in Liberal Studies in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, The City University of New York, 2018.

✍**Rose, H. A; Denzil, Sir, Edward Douglas:**

87- A glossary of the tribes and castes of the Punjab and North-West frontier province Government Printing, Punjab, Vol,2,`1911

✍ Sin**gh. B .N**:

88- Panjab Under The sultans(1000-1526),Delhi,1968

✍**S. Chand Mahajan**:

89-History of Medieval India*(800-1700),* Orient Blackswan 2007.

✍**stanley lane-pool**:

90- Mediaeval India Under Mohammedan Rule(712-1764 A.D),london,1903

✍ **Tripath, R**.:

91-Some Aspects Of Muslim Administration, Allah abad, 1936.

✍Wink, A:

92-Al-Hind the Making of the Indo-Islamic World: The Slave Kings and the Islamic Conquest (11 Th-13th)Centuries, vol2,BRILL (1991).

سابعا: الدوريات العربية:.

✍ **الشيخ**، نجات عبدالحميد الشيخ:

٩٣– السلطانة رضية شمس الدين ألتمش ومظاهر الثقافة الفارسية في بلاط دلهي، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، العدد ٣٢، ٢٠٢٣م.

✍**العبادي**، مختار العبادي(دكتور):

٩٤–دولة سلاطين المماليك الأتراك في الهند وأوجه الشبه بينها وبين دولة المماليك الأولى في مصر– المجلة التاريخية المصرية– مج١٢– ١٩٦٤–١٩٦٥م.

✍ **عبدالرحمن،** محمد نصر عبدالرحمن:

٩٥- العلاقات بين سلاطين دلهي والخلافة العباسية دراسة في الفكر السياسي لسلاطين دلهي- المجلة التاريخية المصرية- (مج٤٥)،٢٠٠٩م

عبدالرؤوف، عصام الدين عبدالرؤوف(دكتور).

٩٦- الحياة السياسية في بلاد الهند في عهد الملوك المماليك- مجلة المؤرخ العربي- العدد (٨)- بغداد- العراق١٩٧٤م.

✍ **كامل**(محمد سيد كامل):

٩٧-النظم الإدارية في الهند في عصر دولة المماليك الأتراك(٦٠٢-٦٨٩هـ/١٢٠٦-١٢٩٠م)-المؤتمر الدولي الخامس-بعنوان العرب والترك عبر العصور- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة قناة السويس٢٠١٣م.

✍ **هيكل،** شروق سمير هيكل:

٩٨- السكيثيون ومملكة البوسفور اليونانية في شمال البحر الأسود من القرن السابع إلى القرن الثاني ق.م- مجلة المؤرخ العربي- مج١- العدد٣٠- ٢٠٢٢م.

ثامنا: الدوريات الأجنبية:

99-The Encyclopaedia of islam vii,G-E j,Bnill,leiden,1965.

✍ **George,D, J**

100- A History of the Gakkhars, The journal of the Asiatic Society of Bengal, ,(vol 40) part.(I) 1971.

✍ **Punjabi University**

101-Proceedings Punjab History Conference Vol.(29–30), Department of Punjab Historical Studies, Punjabi University. 1998 .

تاسعا: رسائل الماجستير والدكتوراه العربية:

ابتسام سليمان اسميو:

١٠٢–الحياه الاجتماعية والثقافية في الدولة الغزنوية– رسالة ماجستير غير منشورة– كلية الأداب– جامعة مصراتة ليبيا،٢٠١٤م.

حماد، مدحت أحمد حماد:

١٠٣–الشعر الفارسي في مهجره بالهند خلال القرن العاشر والحادي عشر الهجريين – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس–١٩٩٠م.

رمضان، صلاح عبدالرحمن رمضان:

١٠٤– دولة المماليك في الهند في الفترة من(٦٠٣–٦٨٩هـ/١٢٠٠–١٢٩٠م)– دكتوراه غير منشورة– كلية الآداب– جامعة عين شمس–٢٠١٦م.

شهاب، مظهر شهاب:

١٠٥– تيمور لنك عصره، حياته، أعماله– رسالة دكتوراه– كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القديس يوسف– بيروت– ١٩٨١م.

عطية، عثمان سلامة عطية:

١٠٦–القيمة التاريخية والحضارية للنقود الإسلامية فى الهند فى عهد سلطنة دهلي منذ أواخر القرن السادس الهجري/ أوائل القرن الثالث عشر الميلادي حتى منتصف القرن العاشر الهجري/أوائل القرن السادس عشر الميلادي – رسالة ماجستير غير منشورة– كلية الآداب – جامعة الإسكندرية– ٢٠١٥م .